أثر البربر في الحياة العلمية في المغرب والأندلس في كتاب

مفاخر البربر

لأبي علي صالح بن عبد الحليم الإيلاني(كان حياً عام ٧١٢هـ/١٣١٢م)[١]

أ.م.د.هاشم ناصر حسين الكعبي

أحمد مهلهل مكلف ألأسدي

مُلخّص البحث

كان للبربر تأثير واضح في الحركة العلمية في المغرب والأندلس،شأنهم في ذلك شأن عناصر المجتمع الأخرى في هذين البلدين،إلا أن الدراسات عن إسهامات البربر في تلك الحركة نادرة جداً،ولهذا جاءت هذه الدراسة لتؤكد وتُبَرّز ذلك الأثر العلمي الذي تركوه في بلدهم المغرب وفي الأندلس،وذلك بالانطلاق مما جاء في كتاب مفاخر البربر الذي ضمّنهُ مؤلِّفه صالح الإيلاني معلومات تاريخية قيّمة عمّن نَجَمَ من البربر في الحياة العلمية،من فقهاء وأدباء ومؤرخين وغيرهم،وكذلك ذكرَ المؤلف بعض أعلام البربر الذين رحلوا في سبيل طلب العلم،وذكر بعض المؤلفات التي أُلِّفَت بأيادٍ بربرية،فهذه المادة التاريخية هي عماد هذا البحث الذي تمخّض عن عدة نتائج أبرزها ما يأتي:

أولاً:تأثير البربر تأثيراً واضحاً وفعّالاً في تطوّر الحركة العلمية في المغرب والأندلس،إذ تعاطوا لكل العلوم التي كانت سائدة في العالم الإسلامي آنذاك،ولهذا فقد ظهر فيهم الكثير من الأعلام ما بين فقيه ولغوي وأديب ونسّابة وعالم بالتاريخ وغيرهم.

ثانياً:أسهم البربر إسهاما فعّالاً في الرحلة العلمية،سواء أكانت داخلية بين مدن المغرب،أم خارجية إلى الأندلس والمشرق الإسلامي،وقد كان من نتائج بعض تلك الرحلات هي جلبهم لمجموعة من المؤلفات القيّمة.

ثالثاً:لقد ترك بعض علماء البربر تراثاً حافلاً بالمؤلفات وفي شتى صنوف المعرفة،منها في الفقه والتاريخ والأنساب والمنطق والشعر والتصوف والتفسير والنحو،وإذا كانت بعض تلك المؤلفات في سجل المفقودات فإن بعضها الآخر في متناول محبي المعرفة،ومنها كتاب مفاخر البربر موضوع البحث.

رابعاً:كان لبعض علماء البربر أثر كبير في نشر المذهب المالكي في المغرب والأندلس،بما قاموا به من تدريس لمبادئ هذا المذهب وتسهيل طُرق تحصيله.

Abstract

Just like other members of the societies, Barbarian had a clear influence in the scientific movement in morocco and Andalusia. However the studies concerning their contribution in that movement are quite rare. For this reason this study came to make that scientific influence they left in their country clear, by starting from what is found in the book "Mafaker Al-Barbar", "The Great Deeds of Barbarians" whose author is Salih Alailani mentioned valuable historical information about great figures in the scientific movement like men of letters, historians, and scholars. He also mentioned some figures who traveled asking for knowledge, and works written by Barbarian writers. The historical material is the back-bone of this research which presented the following outcomes:

First: Barbarian had a clear and active influence in the development of the scientific movement in Morocco and Andalusia at that time. Therefore, a large number of remarkable figures appeared among them including historians and others.

Second: Barbarian participated effectively in the scientific travelogue inside and outside the country. Due to those travels they brought a group of valuable works.

Third: Barbarians left a great heritage full of works in different kinds of knowledge like history, logic, poetry, sophism, syntax, and interpretation. Some of those works are lost and others are still used by knowledge scholars like the book "Mafaker Al- Barbar" that we are studying in this research.

Fourth: some of the Barbarian scientists had a great role in spreading Al-Maliki sect in Morocco and Andalusia because they taught the principles of this sect.

المقدمة

أسهم البربر مثل بقية عناصر المجتمع في المغرب والأندلس إسهاما فعّالاً في الحياة العلمية،فقد كانت لهم مشاركات واضحة في هذا الجانب الحضاري بما قاموا به من رحلات علمية في داخل بلدهم المغربي وخارجه،وكذلك اشتغلوا بكل العلوم التي كانت سائدة آنذاك في العالم الإسلامي،وكان بعضهم قد ترك تراثاً حافلا بالمؤلفات وفي شتى صنوف المعرفة،ونظرا لأهمية هذا الموضوع وندرة الدراسات عنه لذا جاء هذا البحث لكشف المزيد من تلك الإسهامات الحضارية البربرية.

لقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون له مُلخّص لمادته التاريخية وأبرز نتائجه،ومقدّمة ومبحثين وقائمة بأسماء المصادر والمراجع التي استعين بها لكتابة هذا البحث الذي خُصصَ المبحث الأول منه لدراسة أثر البربر في الرحلات العملية، وفيه تمّ بيان إسهاماتهم في تلك الرحلات سواء أكانت داخلية في بلدهم المغرب أم خارجية نحو الأندلس والمشرق الإسلامي.وفي المبحث الثاني تمّ البحث في العلوم التي اشتغل بها البربر وكذلك أثرهم في حركة التأليف.

وقبل الخوض في موضوع البحث لابد من إعطاء نبذة تعريفية موجزة عن الشعب البربري الذي يعدّ السكان الأصلي لمساحة شاسعة من الأرَضين التي يُطلق عليها المغرب الكبير[٢]،وقد اختلفَ المؤرخون في أصول ذلك الشعب اختلافاً كبيراً[٣]، إلا أن غالبية الآراء ذهبت إلى أنهم من ولد حام بن نوح(عليه السلام)[٤]،وعلى هذا الأساس فهم ليسوا بعربٍ وإن ادّعت طوائف منهم العروبة[٥].

والبربر قُسِّموا على قسمين:البرانس والبتر،وكل قسم منهما يضم قبائل عديدة،فمن القبائل البرانسية : (مصمودة، صنهاجة، كتامة،هوّارة، هسكورة)،ومن القبائل البترية: (زناتة، مديونة، مطماطة، نفزة، زواوة)[٦].

والبربر من الشعوب التي تديَّنت بأديان متعددة،فكان القدامى منهم يقدسون مظاهر الطبيعية التي رأوا أنها تؤثر في حياتهم اليومية،وكانوا يعتقدون أن هناك راعٍ لهذا الكون،من غير أن يعرفوا أنه إله واحد،ولهذا عبدوا قديما الشمس والقمر وغيرهما من الكواكب،وكذلك اعتنق بعض البربر الديانة اليهودية و المسيحية،ومنهم من اتخذ المجوسية ديانة له، وآخرين عبدوا ما كان يعبده أهل الجاهلية من الأصنام والأوثان[٧]،وأخيراً اعتنقوا الإسلام.

المبحث الأول:أثر البربر في الرحلات العلمية

يُعدُّ الارتحال من مدينة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر في سبيل طلب العلم أو تعليمه،أحد الدوافع المهمة التي تُحمّس الإنسان على القيام بالرحلات،وهناك دوافع أخرى للقيام بها؛منها دافع ديني بغرض الحج أو غيره،ودافع سياسي كالوفود والسفارات التي يبعث بها الملوك والحكام إلى أمثالهم في الدول الأخرى،لتبادل الآراء ولتوطيد العلاقات وغيرها،ودافع اقتصادي للتجارة ولتبادل السلع،وغير ذلك من الدوافع المؤدية إلى الارتحال[٨].

والمهم في هذه الدراسة هو الدافع العلمي،فكان بعض الأفراد يرتحلون من مدينة إلى أخرى أو من بلد إلى آخر بهدف اكتساب العلم الذي لا يتوفر في أماكن إقامتهم،ولم يكونوا كلهم قادرين على الارتحال،ذلك لأن القيام بالرحلة كان يتطلب مالاً كثيراً[٩]،وهذا ما حال دون مشاركة عدد كبير من طلبة العلم ومنهم البربر في الرحلات العلمية نظراً لعدم امتلاكهم الأموال الكافية من أجل الارتحال إلى مراكز العلم والمعرفة(القيروان-القاهرة-بغداد-المدينة المنورة وغيرها)،فكانت تلك الرحلات فردية وبالاعتماد على الإمكانات الذاتية للأفراد[١٠].

لقد أسهم البربر في الرحلات العلمية إسهاما واضحا وفعّالاً،وكانت رحلاتهم على نوعين: داخلية بين مدن المغرب الإسلامي، وخارجية بين بلادهم وبلاد الأندلس وبلدان المشرق الإسلامي، وستُقتصَر الدراسة على البربر الذين ذكرهم الايلاني ممن اعتنوا بالارتحال الداخلي والخارجي.

أولاً: الرحلات الداخلية:

لم تكن مدن المغرب الإسلامي كلها في نفس الأهمية من الناحية العلمية،إذ امتازت إحداها على الأخرى في تلك الناحية،ولهذا كان بعض طلبة العلم يقصدون مدناً معينة للتحصيل العلمي على أيدي علمائها،كما كان البعض من العلماء البربر يرحلون من مدينة مغربية إلى أخرى بهدف التدريس،فممن رحل منهم في سبيل طلب العلم أبو محمد واجاج بن زلو اللمطي،وهو من أهل السوس الأقصى[١١]،رحل إلى القيروان[١٢] ودرس بها عند الشيخ أبي عمران الفاسي[١٣]،ثم أنه رجع إلى السوس الأقصى،وبنى داراً لطلبة العلم[١٤]،وقرّاء القرآن وسمّاها بدار المرابطين[١٥].

وقد درّسَ واجاج اللمطي بنفيس[١٦] ثم بآكلو[١٧][١٨]،وهو دفينها[١٩]،وكانت وفاته في عام(٤٤٥هـ/ ١٠٥٣م)[٢٠]، وقبره مشهور هناك ويُزار[٢١].

وكان أبو علي سالم بن سلامة السوسي،أحد البربر،الذين رحلوا في سبيل طلب العلم،وهو في الأصل من تارودانت[٢٢] وكانت رحلته إلى مدينة فاس[٢٣] ودَرَسَ بها الفقه[٢٤]،عند محمد بن عيسى التادلي[٢٥][٢٦]،وكذلك درس بأغمات[٢٧] عند بعض علمائها منهم ابن اشبونة[٢٨][٢٩]،وسكن أبو علي في مدينة سجلماسة[٣٠] وتوفي بها[٣١]في عام(٥٨٩هـ/١١٩٣م)[٣٢]،أو بعده بعام[٣٣].

وممن رحل من البربر طالبا للعلم أبو عمرو[٣٤] ميمون بن علي بن عبد الخالق الخطابي،وبنو خطاب من صنهاجة[٣٥].

كان مولد أبي عمرو بمدينة فاس كما ذكر هو بنفسه جوابا لمن سأله عن اسمه ونسبه،وتلقى تعليمه أولاً بمدينة فاس على بعض علمائها وأكبرهم جده لأمه علي بن مهدي القيسي[٣٦]،وكذلك على أبي الحسن بن حرزهم[٣٧]وغيرهما،ثم رحل أبو عمرو إلى مدينة سبتة[٣٨] وسمع بها كتاب الموطّأ[٣٩] وغيره من الكتب من ابن عبيد الله الحجري[٤٠]،و دَرَسَ الرسالة القشيرية[٤١] عند أبي الصبر[٤٢]،ثم شدّ الرحال إلى الأندلس لاستكمال دروسه في اللغة والأدب وغيرهما[٤٣]مما سوف

يأتي ذكره عند ذكر رحلاته خارج وطنه.
ومن البربر الذين رحلوا لتلقّي العلم أبو مروان عبد الملك بن محمد بن إسحاق الكتامي،كانت رحلته إلى مدينة سبتة ودرس بها عند أبي الحسن المتيوي[٤٤]،وتوفي بأزمور[٤٥] في عام(٦٩٣هـ/ ١٢٩٣م)[٤٦].
هذا ذكرٌ لبعض الرحلات العلمية التي قام بها مجموعة من البربر داخل بلادهم المغربية،إذ امتازت بعض مدن المغرب عن الأخرى آنذاك بمركزيتها العلمية مثل(القيروان وفاس وسبتة)، وكان بعض أعلام البربر الذين سبقت الإشارة إليهم وغيرهم قد قاموا بالارتحال خارج وطنهم، لاكتساب المزيد من العلوم أو لغاية علمية أخرى،سيتم ذكرها في ما يأتي من هذا البحث.

ثانياً-الرحلات الخارجية:

يقصد طلاب العلم ممن تتوفر لديهم إمكانات الارتحال؛البلدان التي تكثر فيها العلوم المفيدة التي يرغبون بتعلُّمها وكذلك العلماء الأكفّاء.وبما أن الأندلس عُرفت بتوفر تلك الميزتين أكثر من توفرهما في بلاد المغرب،لذا كان بعض طلبة العلم المغاربة يشدُّون الرحال اليها لتلقّي تعليمهم هناك أو القيام بالتدريس أحيانا وهو ما حصل لبعض علماء المغربً.
ثم لما كانت الأندلس في بداية نهضتها الثقافية والعلمية أقل تميّزاً من بعض بلدان المشرق الإسلامي في ذلك الجانب الحضاري،كما هو معروف للجميع،لذا وجد بعض طلبة العلم الأندلسيين أنفسهم بحاجة الى الرحلة نحو البلدان المشرقية للتزود علمياً على أيدي علمائها،فتعددت رحلاتهم العلمية إلى هناك وكان للبربر فيها نصيب وأثر واضح.
يتضح من هذه المُقدِّمة أن رحلات البربر العلمية التي كانت خارج بلادهم تنقسم على قسمين: فقسم منها كان نحو الأندلس،وقسمها الآخر كان نحو المشرق الإسلامي،وستكون البداية مع رحلات البربر التي انطلقت نحو أقرب البلاد إليهم.

١-الرحلة نحو الأندلس:

ذكر الايلاني في كتابه موضوع البحث بعض أعلام البربر الذين اعتنوا بالرحلة العلمية الى الأندلس،سواء أَلِطلب العلم وهو في الأغلب أم لممارسة التدريس هناك،وأقدم أولئك رحلةً أبو علي المنصور المسطاسي الزموري الذي رحل الى مدينة قرطبة[٤٧] وتلقّى بعض دروسه هناك عند بعض علماء تلك المدينة،ثم عاد الى وطنه[٤٨]،وصار ذا شأن كبير ومن العلماء الذين يمارسون التدريس، وكان من تلامذته أبو شعيب أيوب السارية[٤٩]وتوفي أبو علي المسطاسي بازمور عام(٥٤٠هـ/ ١١٤٥م)[٥٠]، وكان أبو شعيب إذا وقف على قبره يرثيه بهذه الأبيات:

أســـــفاً لأيام وأخوانٍ مضوا — ومنازل فارقتُها مغلوبـــــا
يا ليت قلبي جمرةٌ منْ بعدهم — يا ليت عِشي بعدهم مقلوبا
طالبتُ بعدهم الزمانَ بمثلهم — فأجابني هيهاتَ لا مطلوبا[٥١].

وكان أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يَلَلْبخْت الجزولي المراكشي[٥٢] من أعلام البربر الذين رحلوا الى الأندلس عبر البحر [٥٣]الأبيض المتوسط،ومارس هناك تدريس اللغة العربية وكان ذا معرفة واسعة بها[٥٤]،وقد عاد أبو موسى الى وطنه بعد قيامه بأكثر من رحلة،إذ كانت له رحلة مشرقية قبل رحلته الى الأندلس [٥٥]،وسيأتي ذكرها في موضعها.
وممن رحل من البربر الى الأندلس لاستكمال دروسه العلمية ميمون بن علي بن عبد الخالق الخطابي الذي سبقت الإشارة الى رحلاته التي قام بها في داخل بلاده المغرب،فبعد أن درس ميمون الخطابي في مدينة فاس مسقط رأسه وكذلك في مدينة سبتة،رحل الى الأندلس للاستزادة العلمية على أيدي بعض علماء البلد الجار،فقصد مدينة المنكب ودرس فيها عند الفقيه القاضي ابن سَمَحون[٥٦]،ثم رحل الى بياسة[٥٧] وحضر دروس أبي نصر التلمساني[٥٨]وغيره.
كذلك رحل ميمون بن علي الى عدة مدن أندلسية أخرى هي:مالقة[٥٩] وغرناطة [٦٠] ومرسية[٦١] وشاطبة[٦٢] ووادي آش[٦٣] وإشبيلية وشلب[٦٤]وطلبيرة[٦٥]،وكانت دروسه في تلك المدن في شتى العلوم وقد عُرِفَ ذلك من معرفة تخصصات مشايخه العلمية ومما ذكره ميمون بنفسه،فهو قد درس عندهم علوم القرآن والحديث واللغة والأدب والشعر وغيرها من العلوم[٦٦].وكانت وفاته في بداية عام(٦٣٧هـ/ ١٢٣٩م)[٦٧].
كذلك رحل بربري آخر للأندلس طلباً للعلم،وهو أبو فارس عبد العزيز بن عبد العظيم بن علي الحفوي،وهو صنهاجي النسب،،رحل الى هناك ليتلقى بعض دروسه عند الفقيه أبي العباس الملياني[٦٨][٦٩]،وأبو فارس هذا لا يُعرف عنه أكثر من هذا،وهو من أعلام القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي[٧٠].
وكان الصنهاجيان أحمد ومنصور نزيلا ويمازيغين من ساحل صنهاجة من أولئك البربر الذين رحلوا الى الأندلس،وكانت رحلتهما الى قرطبة وأقاما بها يُدرسان العلم،ثم رجعا الى بلدهما وتوفيا بها،وهاتان الشخصيتان لا يُعرف عنهما شيء سوى ما ذكره الايلاني الذي وصفهما بالشيخين الفقيهين الشهيرين[٧١].
تلك هي بعض الرحلات العلمية البربرية التي كانت صوب الأندلس،وهناك رحلات أخرى قام بها ثُلّة من أعلام البربر نحو المشرق الإسلامي،وهي موضوع البحث الآتية.

٢-الرحلة نحو المشرق الإسلامي:

رأى طلاب العلم من البربر ممن عاشوا في المغرب و الأندلس على حد سواء أنهم إنْ أرادوا تطوير قابلياتهم العلمية أكثر فلابد من الرحلة إلى المشرق الإسلامي المتفوّق على بلادهم في العلم والعلماء،،فقاموا بتلك الرحلات العلمية إلى ذلك الجزء من العالم الإسلامي،وأُفيدوا منها بدرجة كبيرة،.وقد سلكوا طرقاً متعددة في رحلاتهم تلك،إلا أن الطريق الأكثر استعمالا كان يمرّ بشمال إفريقيا ومصر وبلاد الشام ثم الاتجاه إلى العراق وبلاد الحجاز،وهناك مَنْ سلك طريق البحر بالركوب إلى مصر ومنها بعد ذلك إلى بلاد الشام عبر سَيْناء أو إلى بلاد الحجاز عبر البحر المتوسط،وكانت الرحلات تتجه دائماً إلى عواصم الأمصار الإسلامية الشهيرة،مثل الإسكندرية والقاهرة في مصر،وبغداد والبصرة والكوفة في العراق،ومكة والمدينة في الحجاز،وصنعاء في اليمن[٧٢].

وقد أشارَ الايلاني في كتابه المفاخر إلى بعض الرحلات المشرقية التي قام بها أعلامٌ من البربر،فمن تلك الرحلات البربرية رحلة أبي القاسم سمغو بن واسول المكناسي(٧٣)،وكانت رحلته إلى المدينة المنوّرة (٧٤)،ودرس عند عكرمة(٧٥) مولى عبد الله بن عباس(٧٦)(٧٧).

وقد نفى أحد الباحثين رحلة سمغو إلى المشرق وأكد على التقائه بعكرمة في القيروان مُستدلاً على ذلك بما ذكره ابن خلدون وابن زيدان(٧٨)،وهو وهمٌ وقع فيه ذلك الباحث لأن ابن خلدون أكد على رحلة سمغو إلى المدينة المنورة(٧٩)،أمّا ابن زيدان فلم ينفِ رحلته إلى المدينة ولا التقائه بعكرمة بالقيروان وإنما أكد على إدراك سمغو للتابعين وأخذه العلم عن عكرمة(٨٠).

ويظهر سرّ رحلة سمغو الى المدينة المنورة وطلبه العلم من عكرمة تحديداً،هو أن الأخير كان بربري الأصل ثم أنه كان يرى رأي الخوارج(٨١)، وهذا ما كان يتوافق مع ما خطط إليه سمغو،فإنه لما عاد الى بلاد المغرب صار يُحدّث عن عكرمة فاجتمعت عليه الصفرية وقدّموه عليهم للقيام بأمرهم،فملكَ سمغو مدينة سجلماسة،ثم صارت لبعض الوقت بيد بنيه من بعده (٨٢).

وكان المصمودي الليثي يحيى بن يحيى بن أبي عيسى كثير بن وسلاس بن شملال(٨٣)، المولود في عام(١٥١هـ/٧٦٨م) أو قبله بعام(٨٤)،من أشهر أعلام البربر،ومن الذين قصدوا المشرق الإسلامي لطلب العلم،فكانت له رحلتان من الأندلس(٨٥)،تجوّل فيهما في عدة عواصم علمية،فسمع في رحلته الأولى من مالك بن أنس(٨٦)كتاب الموطأ،وكان هذا بالمدينة،كما رحل الى مكة وسمع بها من سفيان بن عيينة(٨٧)(٨٨).

وكانت رحلة يحيى بن يحيى الأخرى الى مصر ليتفقّه هناك على يد عبد الرحمن بن القاسم(٨٩)(٩٠) ،ولما أتم يحيى تعليمه عاد الى الأندلس بعلم كثير وصار مفتي أهل الأندلس على رأي مالك(٩١)،وتوفي يحيى في عام (٢٣٣هـ/٨٤٧م)(٩٢)،أو بعده بعام(٩٣).

كذلك كُتبَ لمحمد بن عبد الله بن يحيى المصمودي الليثي(٩٤) الارتحال الى المشرق،فرحل الى مكة عام(٣١٢هـ/ ٩٢٤م)،وسمع بها من مجموعة من العلماء،وكذلك رحل الى مصر والتقى ببعض علمائها وسمع منهم(٩٥).ولم يُشر الايلاني الى رحلته تلك وانما اكتفى بذكر توليه لقضاء الجماعة بقرطبة وذِكْر وفاته في عام(٣٣٩هـ/٩٥٠م)(٩٦).

ومن البربر الذين برزوا في ميدان الرحلة العلمية نحو المشرق الإسلامي عباس بن ناصح(٩٧) بن يلتيت المصمودي الثقفي(٩٨)،وهو من أهل المغرب الأقصى(٩٩)،رحل به أبوه صغيراً ونشأ بمصر وقصد الحجاز طالباً للّغة العربية؛ثم رحل به الى العراق فلقيَ عدداً من علماء البصريين والكوفيين ثم عاد الى الأندلس(١٠٠)،وسكن الجزيرة الخضراء(١٠١).

وكان عباس بن ناصح شاعراً يجيء بالعجائب في شعره(١٠٢)،وكان لا يأتي للأندلس آتٍ من المشرق إلا ويسأله عمّن نجم في الشعر هناك؛وصادف أن جاءه رجل من التجار المشارقة،فأخبر ابن ناصح بظهور حسن بن هانئ(١٠٣)وارتحاله من البصرة الى بغداد،وأسمعه شيئاً من شعر ابن هانئ، فأعجب ذلك عباس،فقرر الارتحال الى بغداد للقائه،فلما وصل بغداد أرشده البعض الى مكان حسن بن هانئ فذهب اليه ووجده في حلقة دراسية وحوله أكثر متأدبي بغداد،فلمّا كاد المجلس ينقضي سأله حسن عن حالهِ وممن يكون،فعرّفه عباس بسبب قدومه ومن أي البلاد هو،فرحّب به ابن هانئ وظلّ عباس في ضيافته عاما ثم عاد الى الأندلس(١٠٤).

وكان عباس بن ناصح مُقرّبا لدى بعض حكّام الأندلس الأُمويين(١٠٥)،ولهذا نال رئاسة الوفد الذي أرسله عبد الرحمن ابن الحكم الاوسط(١٠٦) الى العراق(١٠٧)،وذلك قبل أن يتولى الإمارة،لكي يبحث له عن المؤلفات العلمية اليونانية والفارسية التي تُرجمت الى العربية،وأن يقوم بنسخها له(١٠٨). فتمخضت تلك الرحلة عن حصول عباس بن ناصح على بعض الكتب القديمة ومنها كتاب السند هند(١٠٩)،وهو أقدم الكتب التي تُرجمت الى العربية من الهندية،ومنه تعلّم العرب الحساب والأعداد الهندية المعروفة(١١٠).وبذلك أُدخِلت الأرقام الهندية الى الأندلس،ومنها نُقِلت الى أوربا(١١١)،وفضل كبير من ذلك الإسهام الحضاري يعود للبربري عباس بن ناصح الذي توفي بعد عام(٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)(١١٢).

وممن كانت له رحلة مشرقية من البربر القاضي منذر بن سعيد البلوطي الولهاصي،ولم يُشِر الايلاني إلى رحلته تلك،وإنما ذكر توليه للقضاء بقرطبة عام(٣٣٩هـ/٩٥٠)(١١٣)،وكانت رحلة منذر إلى مكة حاجاً عام(٣٠٨هـ/٩٢٠م) والتقى فيها ببعض العلماء،وكذلك زار في رحلته مصر وجلب منها للأندلس كتاب العين (١١٤)وقد استغرقت رحلته قرابة ثلاثة أعوام وثلاثة أشهر(١١٥).وتوفي منذر البلوطي يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة عام(٣٥٥هـ/٩٦٥م) (١١٦).

وذكر المؤلف عالم بربري آخر قد قصد أحدى المراكز العلمية،وهو أبو زكريا اليجفشي الذي لا يعُرف عنه سوى أنه كان من سكّان قلعة مهدي بن تولى(١١٧)،ورحل إلى مصر ونزل الإسكندرية(١١٨)،التي أنشئت فيها مدرسة جامعة لطلبة العلم الغرباء وكان يُقدّم لهم فيها مختلف العلوم والفنون مع توفير المسكن والعناية الصحية بهم.والصلة بين الإسكندرية والمغرب صلة وثيقة وقديمة،فهي أول مدينة مصرية كان ينزل بها الحجاج المغاربة،سيما الذين كانوا يفدون منهم عن طريق البر في طريقهم إلى الأرَضين المقدسة لأداء فريضة الحج(١١٩).

وممن رحل من البربر إلى المشرق الإسلامي أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد القدوس الصنهاجي،الذي زار في رحلته بعض العواصم العلمية،ومنها مكة وسمع فيها من بعض أهل العلم بعد أن حجّ بيت الله الحرام(١٢٠)،كذلك رحل إلى دمشق والى مصر،وقد أُفيد من رحلاته تلك كثيراً فأصبح من جلة المقرئين، ومن الخُطباء الحُفّاظ المجوّدين، ومن العارفين بالقراءات وطرقها، وكانت الرحلة في وقته إليه(١٢١).وتوفي عبد الوهاب في عام(٤٦٢هـ/١٠٦٩م) (١٢٢).

وكان أبو محمد عبد الجليل بن ويجلان الدكالي(١٢٣)،ممن كانت له رحلة الى المشرق وفيها سمع من بعض مشايخ الصوفية هناك(١٢٤)،ثم رجع الى بلده ونزل بأغمات وصار من ذوي الفقاهة والعلم(١٢٥)،وتوفي في عام(٥٤١هـ/ ١١٤٦م)(١٢٦)،بأغمات وبها قبره(١٢٧).

ومن مشاهير علماء البربر الذين رحلوا الى المشرق الإسلامي لطلب العلم أبو موسى عيسى بن سليمان الرفروفي، واصله من تاجنيت [١٢٨] من بلاد تادلا[١٢٩].وقد تلقّى أبو موسى بعض تعليمه عند الشاشي[١٣٠]والطرطوشي[١٣١]،ثم أنه عاد بعد ذلك الى بلده وصار فيه من كبار أهل العلم[١٣٢]،وأبو موسى الرفروفي كان من العلماء البربر الذين عاشوا في القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي[١٣٣].

وقبل أن يرحل الى الأندلس كانت لأبي موسى عيسى الجزولي رحلة إلى المشرق[١٣٤]،حاجاً ولقيَ بمصر أبا محمد عبد الله بن بري[١٣٥] فلازمه وأخذ عنه اللغة العربية والآداب،وأخذ عن غيره غير ذلك من العلوم [١٣٦]،ثم عاد من رحلته متوجهاً نحو الأندلس وقد مرّ ذكر ذلك.

ومن البربر الذين طلبوا العلم من المشرق ورحلوا اليه في سبيله أبو زكريا يحيى بن علي الزواوي[١٣٧]،الذي كان مولده في بني عيسى من قبائل زواوة،وتلقّى تعليمه أولاً في قلعة بني حماد[١٣٨] عند أبي عبد الله بن الخراط[١٣٩] وغيره،ثم عزمَ على الارتحال الى المشرق لإتمام تعليمه،فلقي هناك بعض العلماء وأخذ عنهم[١٤٠]،ثم عاد الى بلده واستوطن بجاية[١٤١] وقام بتدريس بعض العلوم ومنها الحديث والفقه[١٤٢]،وتوفي أبو موسى الزواوي بعد صلاة العصر من يوم الجمعة،الرابع عشر من شهر رمضان المعظم [١٤٣]،من عام(٦١١هـ/١٢١٤م) بأحواز بجاية[١٤٤].

وكان البربري أبو يعقوب يوسف بن تغوريت الحاجي ممن قصد المشرق،وأقام بالمدينة المنورة وسمع بها من جماعة من العلماء،ثم عاد الى المغرب وتوفي ببلاد حاحة[١٤٥] في عام (٦٨٠هـ/١٢٨١م)[١٤٦].

وممن رحل الى المشرق من البربر وتحديدا الى مصر شهاب الدين الصنهاجي القرافي[١٤٧]، وهو أبو العباس أحمد بن ادريس بن عبد الرحمن بن عبد الله بن يلين المصري[١٤٨]،وقد مارس هناك التدريس ببعض مدارس مصر،وتوفي القرافي في عام(٦٨٤هـ/١٢٨٥م) [١٤٩].

تلك هي بعض رحلات البربر العلمية التي قاموا بها في داخل بلادهم وخارجها،وقد كانت رحلاتهم ذات أهمية كبيرة،فلو بُحِثَ في نتائجها لَوجِدَ انها كانت سبباً أوليّاً في تطوّر الحركة العلمية في المغرب والأندلس بالذات،فأصحاب الرحلات المذكورة وغيرهم نقلوا ما تعلموه من المشارقة من علوم شتى الى أطانهم بعد رجوعهم إليها،وصاروا يبثّون تلك العلوم فيمن يقصدهم من طلبة العلم،وبهذه الوسيلة انتشرت بعض المذاهب الإسلامية في الأندلس،وعلى رأسها المذهب المالكي، وكان البربري يحيى بن يحيى الليثي صاحب أثر كبير في ذلك[١٥٠]إذ كانت السلطة الاموية في وقته تستشيره في كل أمورها ولا تولي أو تعزل إلا برأيه[١٥١]، فمن البديهي أن يتجه الكثير من طلبة العلم الى دراسة الفقه المالكي ونبذ ما سواه،وهذا ما حصل بالفعل[١٥٢].

كذلك أُفيد أصحاب الرحلات تلك بدرجة كبيرة في جلب الكثير من مصنفات االمشارقة العلمية وغيرها الى بلادهم،وكان هذا سبباً رئيسياً في إنشاء المكتبات الخاصة والعامة في الأندلس،ولقد أثمر ذلك الاهتمام العجيب الغريب بالكتب والمكتبات، من قبل الأندلسيين،فكراً أندلسياً جديداً،أسهم في تطوير مسيرة العلم الإسلامي الوافد من المشرق الإسلامي-بما أبدع من كتب-شروحاً كانت أم كتباً مبتكرة جديدة[١٥٣].ولا تتوقف أهمية الرحلات العلمية تلك عند هذا الحد،بل كان لها أثر كبير في تعزيز سُبل التواصل بين المغرب والأندلس من جهة [١٥٤]،وبين المغرب و المشرق الإسلاميين من جهة أُخرى،فلم تقف الخلافات السياسية بين هذين الجزأين من العالم الإسلامي في أيِّ وقت من الأوقات حائلاً أمام ذلك التواصل الحضاري[١٥٥].

والأهمية الأخرى لتلك الرحلات التي يجدُر ذكرها هنا،تتعلق بشخص صاحب الرحلة نفسه، فهي مفيدة له في السماع المباشر واخذ العلم من منابعه الرئيسية وليس بالواسطة،وهذا ما يجعل العلم المكتسب أكثر رسوخاً في ذهن المتعلم وأفْهم له،ولهذا(فالرّحلة لا بدّ منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشايخ ومباشرة الرّجال[١٥٦]).

أولاً:العلوم التي اشتغل بها البربر:

اشتغل البربر بكل العلوم التي كانت سائدة آنذاك بالعالم الإسلامي ومنه المغرب والأندلس، ولكن لم يكن اهتمامهم بكل العلوم على حد سواء فقد حظيت العلوم الدينية بالقسط الأوفر من اهتمامهم مع سيطرة واضحة للفقه،ثم نالت الآداب(الشعر والنثر) اهتمام البربر في الدرجة الثانية، وبعدها العلوم اللغوية [١٥٧]،ثم العلوم الأخرى مثل الفلك والحساب والتاريخ والأنساب والمنطق وغيرها من العلوم التي لم يرد لها ولأصحابها البربر ذكر في الكتاب موضوع البحث.

وهناك مجموعة من الأسباب التي أدّت إلى ذلك التوجه؛وهو كثرة الاشتغال بالعلوم الدينية بالدرجة الاولى ثم الادبية،والذي هو في الواقع ميزة مشتركة بين كافة عناصر المجتمع المغربي والأندلسي آنذاك،فهي لم تكن مُختصّة بالعنصر البربري فحسب[١٥٨]،ومن تلك الأسباب بعد سبب التفقه بالدين هي ما كانت توفره تلك العلوم للمشتغلين بها من مكاسب مادية،فقد كان الفقيه والأديب أوفر حظاً في الحصول على المناصب الإدارية وما كان يصاحبها من امتيازات مادية ومعنوية[١٥٩]، وهذا ما أكده أحد مُدرّسي الفقه التونسيين وهو عبد العزيز التونسي[١٦٠] الذي ترك تدريس الفقه لبعض الوقت[١٦١] بعد أن رأى أن سبب إقبال الطلبة عليه هو للحصول على المناصب الإدارية لا لأجل التفقه في الدين، حتى أنه ذكر قائلاً:(صرنا بتعليمنا لهم كبائع السلاح من اللصوص[١٦٢]).ومن تلك الأسباب كذلك هي سهولة الحصول على مُدرّس في تلك العلوم وسهولة تعلمها مقارنة بغيرها، كالعلوم العقلية مثل علم الطب والهندسة والحساب والفلك وغيرها.

لقد ذكر الايلاني في كتابه موضوع البحث ترجمةً لسبع وسبعين فقيه وعالم بربري؛بما في ذلك ترجمته لنفسه[١٦٣]،وضمَّنَ المؤلف المذكور في ترجمته لبعض أولئك الأعلام بعض الإشارات إلى العلوم التي اشتغلوا بها وهي كما يأتي:

١-العلوم الدينية:

أ-علوم القرآن:

إن الإشارات التي أوردها الايلاني في كتابه موضوع البحث عن اهتمام البربر بعلوم القران الكريم كانت كلها إشارات بسيطة وتتعلق بقراءة القران ،إلا أن هذا لا ينفي أنه ليس للبربر الذين ذكرهم المؤلف المذكور أثر في الاشتغال في ذلك العلم القرآني،إذ برز منهم بعض المفسرين لكتاب الله تعالى ذكره،ومنهم من كان عارفاً بالقراءات،وكان لبعضهم مصنفات في هذا العلم، وهذا ما ستتم الإشارة إليه عند ذكر بعض أعلام البربر الذين كان لهم اشتغال في بعض علوم القران،ومنهم البربري البلوطي الولهاصي منذر بن سعيد بن عبد الله[١٦٤]،الذي كان ذا علم بالقران، حافظاً لما قاله العلماء في تفسيره،كثير التلاوة له والاستشهاد بآياته،وكانت له مصنفات فيه،منها كتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب الأحكام[١٦٥].

وكان أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني من أشهر فقهاء البربر،وهو نفزاوي النسب[١٦٦]،سكن القيروان وكان في وقته إمام المالكية[١٦٧] بالمغرب [١٦٨]،وقد اشتغل بالعديد من العلوم،ومنها علوم القرآن ،فكان متفنناً فيه وفي عللهِ[١٦٩]،وكانت له مصنفات عديدة،ففي علوم القرآن كتب كتاباً أسماه إعجاز القران،وله كتاب آخر وهو كتاب مَن تأخذه عند قراءة القران حركة[١٧٠].وتوفي ابن أبي زيد في عام(٣٨٦هـ/٩٩٦م)[١٧١].

وكان عبد الوهاب بن محمد بن عبد القدوس أحد قُرّاء القران بجامع قرطبة[١٧٢]،وكان من جلة المقرئين،ومن الخطباء الحفّاظ المجوّدين،عارفا بالقراءات وطرقها،حَسَن الضبط لها،وكانت الرحلة اليه في وقته[١٧٣].

وكان البربري الصوفي أبو العباس[١٧٤] ،أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء الله[١٧٥]الصنهاجي الطنجي[١٧٦]، المعروف بابن العريف[١٧٧]،ممن كان له اهتمام ببعض العلوم ومنها علوم القران،فقد كانت له عناية بالقراءات وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحَمَلتها[١٧٨]،وكان يتولى الإقراء بمدينة المرية[١٧٩] وسرقسطة[١٨٠]،وقد كثر أتباعه على طريقته الصوفية فأنكر بعض أهل العلم الأندلسيين طريقته،وسعوا به عند السطان المرابطي علي بن يوسف بن تاشفين[١٨١]،فأمر باشخاصه من المرية الى مراكش،فلم يقِم بها ابن العريف إلا قليلا[١٨٢]،وتوفي صدر ليلة الجمعة،ودُفن في يومها المصادف الثالث والعشرين من صفر عام(٥٣٦هـ/١١٤١م)[١٨٣].

وكان الفقيه القاضي ابن حمادوه الصنهاجي[١٨٤]،من مشاهير أعلام البربر،الذين أقبلوا على الاشتغال بعلم القران،وكان له فيه نصيب وافر وعلم ماهر[١٨٥]،وكان يُمارس تدريس القران ليعيش به[١٨٦]. وتوفي في عام(٦٢٨هـ/ ١٢٣٠م) [١٨٧]،أو في العام الذي بعده[١٨٨].

وممن كانت له عناية بقراءة القران الفقيه المشاور،المفتي، المدرس،أبو ابراهيم عبد الواسع بن عبد السلام الصنهاجي[١٨٩].

وكان أبو علي الحسن بن علي بن حسون[١٩٠]بن محمد بن يَسْوُوْكّوت[١٩١] الكفيف الماجري، من مشاهير علماء البربر الذين برعوا في عدة علوم [١٩٢]ومنها علوم القران الكريم،وله كتاب أسماه الترجيح والتنقيح في الناسخ والمنسوخ،وكان أبو علي الكفيف الماجري ينزل بآسفي وبها توفي [١٩٣]، حوالي عام(٦٦٨هـ/١٢٦٩م)[١٩٤].

كذلك كان الفقيه الحافظ المدرس شهاب الدين الصنهاجي القرافي[١٩٥]،أحد مشاهير فقهاء البربر الذين اشتغلوا بالعديد من العلوم[١٩٦]،ومنها علوم القران وكان عالما بتفسيره[١٩٧].

ومن البربر الذين اشتغلوا بقراءة القران الفقيه الحافظ المدرس أبو يحيى زكريا بن ابي زكريا يحيى بن ابي عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حماد،وكان ينزل توغرا من بلاد حاحة،وتوفي بفاس في العقد الأول من القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي[١٩٨].

وكذلك اشتغل بقراءة القران الفقيه المعمّر المدرس أبو زيد عبد الرحمن الصنهاجي،وكان ينزل كيمران[١٩٩]،وتوفي في شهر شعبان من عام(٧١٢هـ/١٣١٢م)[٢٠٠].

ب-علوم الحديث:

برز في صفوف البربر بعض الأعلام الذين اشتغلوا بعلوم الحديث النبوي الشريف،وذكر مؤلف كتاب الدراسة عدداً منهم،وقد دلّت اللفظتان:(حافظ ومُحدّث)على اشتغالهم بذلك العلم.

فممن كان له اشتغال بالحديث من البربر الفقيه الحافظ أبو عبد الله محمد بن حمادوه البرنسي السبتي[٢٠١]،ونَعْته بالحافظ يدلُّ على عنايته الشديدة بالحديث،لأن الحافظ يُطلق في اصطلاح المُحدّثين على مَنْ أكثر رواية الحديث وأتقنه[٢٠٢].

وكان أبو زكريا يحيى بن علي الزواوي من أعلام البربر[٢٠٣] الذين اشتغلوا بالحديث،فكان له مجلس يُدرّس فيه بعض طلبة العلم علوم مختلفة ومنها علوم الحديث[٢٠٤].

ومن مشاهير علماء البربر الذين برعوا في علوم الحديث ابن القطان الكتامي،أبو الحسن علي بن محمد[٢٠٥]بن عبد الملك بن يحيى بن محمد بن يحيى بن ابراهيم بن خلصة بن سماحة الفاسي،إذ كان مولده بمدينة فاس في فجر يوم عيد الأضحى من عام(٥٦٢هـ/١١٦٦م)[٢٠٦]،وسكن مراكش، وكان ذاكراً للحديث مستبحراً في علومه،بصيراً بطرقه،عارفاً برجاله،عاكفاً على خدمته، ناقدا مميزاً صحيحه من سقيمه[٢٠٧]،وقد وذكره أحدهم قائلاً:(كان أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم لأسماء الرجال،وأشدهم عناية بالرواية[٢٠٨]).

وتوفي ابن القطان بين العشاءين في الليلة التي هلَّ فيها هلال شهر ربيع الأول [٢٠٩]من عام (٦٢٨هـ/١٢٣٠م)،ودُفن بسجلماسة [٢١٠]،وكان قاضيها[٢١١]،وله من العمر يوم مات ستة وستين عاماً.

وكان أبو عمرو ميمون بن علي الخطابي من أعلام البربر المحدّثين[٢١٢]،وكذلك أبو يعقوب الحساني،كان فقيه راوية مُحدّث[٢١٣].ومن حفّاظ الحديث كذلك ابن القطان الكتامي،أبو محمد حسن[٢١٤]بن علي بن محمد، ابن القطان الأب[٢١٥].وهو

من أعلام خمسينيات القرن السابع/الثالث عشر الميلادي تقريباً(٢١٦).
وكان أبو علي الحسن بن علي بن حسون الماجري من الحفّاظ المحدّثين(٢١٧)،وكان يلقي دروسه في آسفي بالجامع الأعظم لسنوات طويلة تطوعاً واحتساباً.(٢١٨)
ومن البربر الذين اشتهروا بحفظ الحديث الحافظ شهاب الدين القرافي(٢١٩)،وقد ذكرهُ أحدهم قائلا:(فهو الإمام الحافظ،والبحر اللافظ...(٢٢٠)).وقال فيه آخر:(الإمام العلّامة الحافظ الفهّامة،وحيد عصره،المؤلف المتفنن،شيخ الشيوخ وعمدة أهل التحقيق والرسوخ...(٢٢١)).
وكذلك كان كل من الفقيه أبو بكر النحوري الزموري وهو من قبيل بني نول، فخذ من زناتة بحوز تلمسان(٢٢٢)،والفقيه أبو زكريا يحيى بن محمد بن ابي محمد صالح بن ينصارن(٢٢٣)،والفقيه أبو يحيى زكريا بن يحيى بن أبي عمر بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن حماد،من حفّاظ الحديث(٢٢٤).
وكان أبو علي عمر بن موسى الهواري أحد فقهاء البربر ومُحدثيهم،وهو من نزلاء مدينة آزمور،وبها كانت وفاته(٢٢٥)،حوالي عام (٧١٠هـ/١٣١٠م) (٢٢٦).

ج-الفقه:

كان الفقه أكثر العلوم التي اشتغل بها البربر،وقد بُيِّنَتْ أسباب ذلك سَلَفاً،ومن الذين اشتغلوا به البربري يحيى بن يحيى المصمودي الليثي،الذي سبقت الإشارة إلى رحلتيهِ وسماعه من مالك بن أنس وغيره،وكان يحيى من أوائل الذين أدخلوا موطأ مالك الى الأندلس مُسنداً(٢٢٧)،وقد عَلَت مكانته بعد عودته من المشرق،إذ اليه انتهت الرئاسة الفقهية في الأندلس،وبه انتشر مذهب مالك هناك، وتفقه به الكثير من الناس(٢٢٨).
وكان أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي دُلَيم أحد فقهاء البربر(٢٢٩)،الذين اشتغلوا بالفقه وسمع منه الكثير من طلابه،وهو من أهل قرطبة(٢٣٠)،وبها كانت وفاته عام(٣٣٨هـ/٩٤٩م)(٢٣١).
وممن اشتهر ذكره من فقهاء البربر أبو محمد عبد الله بن ابي زيد القيرواني،،وكان واسع العلم،كثير الحفظ والرواية،وتفقّه على يديه الكثير من المغاربة والأندلسيين،وكانت الرحلة اليه في وقته(٢٣٢)،
ومن البربر الذين اشتغلوا بالفقه أبو محمد واجاج بن زلو اللمطي(٢٣٣)،وقد مارس التدريس بنفيس وبآكلوا(٢٣٤).وبنى واجاج داراً لطلبة العلم بالسوس الاقصى(٢٣٥).
وكان الفقيه البربري أبو محمد عبد الجليل بن ويجلان الدكالي(٢٣٦)،أحد المتصوفة الذين درَّسوا الفقه لمدة ثلاثين عاماً مُحتسباً على الرغم من فقره وفاقته(٢٣٧).
ومن فقهاء البربر أبو علي يغمور بن خالد اليرصجي،كان مُدرّساً للفقه(٢٣٨)،وتوفي قبل عام (٥٩٠هـ/١١٩٣م)(٢٣٩).ومنهم أبو عبد الله عمر بن ياسين الرجراجي،كان فقيهاً ومفتياً مشهوراً (٢٤٠)، ونعته الايلاني بفقيه المصامدة،وكانت وفاته في عام(٦٢٤هـ/١٢٢٦م)(٢٤١).
وكان أبو عبد الله(٢٤٢)محمد بن علي بن ابي بكر بن عيسى بن حماد بن حماد الصنهاجي القلعي(٢٤٣)،من أشهر أعلام البربر الذين برعوا في العديد من العلوم،ومنها علم الفقه،فكان ذا حظ وافر من الفقه وأصوله(٢٤٤)،وتوفي في عام(٦٢٨هـ/١٢٣٠م)(٢٤٥)،أو في العام الذي بعده(٢٤٦).
وممن اشتهر ذكره من البربر الفقيه أبو الحسن المتيوي (٢٤٧)،وكان فقيهاً بارعا(٢٤٨)،وعُرفَ بقوة حفظه فكان أحد حفاظ فروع المذهب المالكي(٢٤٩)،ولم يكن في وقته أحفظ منه لهذا المذهب(٢٥٠)، وكان يُدرّس الفقه بمدينة سبتة،وتوفي في عام(٦٦٩هـ/١٢٧٠م) (٢٥١).
وكان أبو فارس عبد العزيز بن تليلا الجزولي،أحد الفقهاء والمفتين البربر،وممن درّسوا الفقه،وتوفي في عام (٦٨٠هـ/١٢٨١م) بآزمور وهو نزيها(٢٥٢).
وكذلك كان الفقيه الحافظ شهاب الدين الصنهاجي القرافي(٢٥٣)، الذي درّس بالمدرسة الصالحية وبمدرسة طَيْبَرس بمصر،وكان مالكياً إماماً في أصول الفقه وغير ذلك من العلوم(٢٥٤).
وعُدَّ البربري أبو زكريا يحيى بن محمد بن أبي محمد صالح بن ينصارن أحد فقهاء البربر الذين اشتهروا بالحفظ،وكان قد نزل بآسفي وبها توفي في ضحوة يوم السبت العاشر من شوال عام(٦٨٧هـ/١٢٨٨م)(٢٥٥).
وكان أبو عمران موسى بن أبي علي الزناتي،الزموري المولد والنشأة،أحد مُدرّسي الفقه،نزل بمراكش وتوفي بها في العقد الأول من القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي(٢٥٦).

٢-علوم اللغة:

إن الإشارات التي أوردها الايلاني عن الذين اشتغلوا بعلوم اللغة من البربر قليلة جداً،إلا أن أكثر الذين برعوا في العلوم الأدبية-موضوع البحث اللاحق-كان لهم حظ وافر من الاشتغال ببعض علوم اللغة العربية،ولهذا ستتكرر أكثر أسمائهم هناك.
لقد توصل أحد الباحثين الى رأي موفّق عندما ذهبَ برأيه إلى أن النعوت التي أصدرها بعض كتّاب التراجم في حق اللغويين البربر كانت تتحدد في خمسة أوصاف:نحوي ولغوي وعارف بالإعراب وحافظ للعربية وعارف لها وتدريس أحد كتب اللغة المشهورة.فاستخرج من الأوصاف السابقة أن أهم فروع اللغة التي اشتغل بها البربر هي:النحو وفقه اللغة وعلم المعاني.وشكّ ذلك الباحث في أن يكون المترجمون قد حرصوا على التدقيق في تخصص كل عالم لغة.وبذلك فهو رجّحَ أن كل تلك النعوت إنما هي إحالة على شيء واحد وهو دراسة علوم اللغة العربية سيما فرع النحو(٢٥٧).
لقد كان عباس بن ناصح المصمودي(٢٥٨)،ممن طلبَ تعلُّم اللغة العربية،ورحل في سبيل ذلك إلى الحجاز مِراراً(٢٥٩)،فأثمرت جهوده تلك،إذ صار من أهل العلم باللغة العربية(٢٦٠)،ونُعِتَ بأنه كان(لغوياً حافظاً(٢٦١))،وتوفي عباس

ابن ناصح بعد عام (٢٣٠هـ/٨٤٤م) [٢٦٢].
كذلك كان أبو عبد الله محمد بن خطاب[٢٦٣]،القرطبي[٢٦٤]،مُتقدّماً في اللغة العربية مُستقلاً بمعرفتها،حافظاً للغات والآداب[٢٦٥]،ولهذا كان يقصده أولاد الأكابر ليأخذوا عنه علوم اللغة العربية والآداب[٢٦٦]،وتوفي محمد بن الخطاب في عام(٣٩٨هـ/١٠٠٧م)[٢٦٧].
وبرز من البربر في اللغة العربية النحوي أبو عمر أحمد بن عبد العزيز بن أبي الحباب المصمودي[٢٦٨]، وكان عالما باللغة العربية[٢٦٩]،إلا أنه مع حذقه بالأدب وتصرُّفه بالعربية كان شديد الغفلة في غير ذلك من أُموره[٢٧٠]،وكانت وفاة ابن ابي الحباب النحوي في عام(٤٠٠هـ/١٠٠٩م)[٢٧١].
وكان أبو موسى عيسى الجزولي من أعلام البربر الذين اشتغلوا بعلم النحو،وله فيه الكراسة النحوية[٢٧٢].وقد امتاز نشاط ابي موسى بمجالسه العلمية،فقد قصدها الطلاب من نواحي كثيرة،وتمَّ الانتفاع بها،في مختلف البيئات التي تردد عليها،على نحوٍ قلَّ نظيره في عصره،وذلك لما اتسمت به دروسه من إغناء في البحث،وجدة في العرض،وكفاء في الإلقاء،سيما في تلك المجالس التي كانت بعد استكمال شخصيته العلمية،التي كانت امتدادا للمنهج المصري في دراسة اللغة[٢٧٣].
كذلك كان ابن حمادوه الصنهاجي له مشاركة في بعض العلوم[٢٧٤]،ومنها علوم اللغة فكان من المحققين في علم النحو[٢٧٥]،لِما له من حظ وافر وعلم ماهر في هذا العلم وغيره من العلوم[٢٧٦].

٣-الآداب(الشعر والنثر):

أسهم بعض أعلام البربر إسهاماً فعّالا في الحياة الأدبية في المغرب والأندلس،فبرعوا في نظم الشعر وقول النثر.وإذا كان الشعر هو الكلام الموزون المقفّى؛أي الذي تكون أوزانه كلها على نسق واحد وهو القافية؛ وأغراضه المدح و الهجاء و الرثاء وغيرها. فالنثر هو الكلام غير الموزون، ومنه ما يكون سَجَعَاً أي يُؤتى به قِطَعَاً ويُلتَزَم في كل كلمتين منه قافية واحدة،ومنه ما يكون مُرسلاً وهو الذي يُطلق فيه الكلام إطلاقاً،ولا يُقطّع أجزاء بل يُرسل إرسالاً من غير تقييد بقافية أو غيرها. ويُستعمل في الخطب والدعاء وترغيب الناس وترهيبهم[٢٧٧].
لقد ضَمَّنَ الايلاني في كتابه موضوع البحث عدّة إشارات لبعض أعلام البربر الذين برزوا وبرعوا في الأدب العربي شِعراً ونثراً،وكذلك أشار إلى بعض البيوتات البربرية التي كان لها إسهامات في الحياة الأدبية وغيرها.
فكان عباس بن ناصح المصمودي من مشاهير أعلام البربر الذين اشتغلوا ببعض العلوم العقلية والإنسانية ومنها الشعر ،فكان يأتي بالعجائب في شعره[٢٧٨]، ومذهبه فيه مذاهب العرب الأُول في أشعارهم،وكان من ذوي الفصاحة في لسانه وشعره[٢٧٩]،ولهذا نُعِتَ بفحل شعراء الأندلس[٢٨٠].
ومن الأبيات الشعرية التي أنشدها هذا الشاعر قوله:

لَعَمْرُكَ ما البلوى بعارٍ ولا العَدَمِ　　　إذا المرءُ لم يَعْدم تُقَى الله والكرمِ[٢٨١].

وكذلك قوله يصف مغيب الشمس:

وشمسُ النهار قد هَوَتْ لمغيبها　　　عذراء تبغي في الحجال التواريا[٢٨٢].

وكان البربري أبو عبد الله محمد بن خطاب[٢٨٣]،،من الأدباء المشهورين،والنُّحاة المذكورين،وكان يقصده أولاد الأكابر وذوي الجلالة ليتعلموا منه اللغة العربية والآداب،وله مع ذلك شعر مأثور[٢٨٤].فمن شعره قوله:

رُبَّ ليلٍ جُبتُهُ في فتيةٍ　　　كسيوف الهندِ أو زُهْرِ النجومِ
طلع البدرُ به كصورةٍ　　　تشبهُ التاجَ على الشَّعرِ البهيمِ[٢٨٥].

وعُدّ البربري أبو عمر بن أبي الحباب النحوي [٢٨٦]، القرطبي من جلّة شيوخ الأدب[٢٨٧]،والحاذقين بهِ[٢٨٨]،ولهذا أُختيرَ مؤدّباً للمظفر عبد الملك بن أبي عامر[٢٨٩] [٢٩٠].
وكان أبو عمر[٢٩١]أحمد بن محمد بن دراج القسطلي[٢٩٢]،المولود في عام(٣٤٧هـ)[٢٩٣]،من مشاهير أدباء البربر[٢٩٤]، وهو صنهاجي النسب[٢٩٥]،وعُدَّ من العلماء والمتقدمين من الشُّعراء،والمذكورين من البلغاء،وشعره كثير مجموع يدل على علمه[٢٩٦]،وقد عدّهُ ابن حزم؛وكان عالما بنقد الشعر[٢٩٧]؛من فحول الشعراء[٢٩٨]وقال فيه:(لو قلتُ:إنه لم يكن بالأندلس أشعرُ من ابن درّاج لم أبعِد[٢٩٩]).
ومن شعر ابن دراج القسطلي ما كتبه على رقعة لأحد الأدباء وكان قد أرسل إليه بأبيات لغزٍ على رقعة وسأله تفسيرها،فلم يُتعب ابن دراج خاطره فيها فأجابه على ظهر الرقعة:

إذا شذّت عن العرب المعاني　　　فليس إلى تعرُّفها سبيـــــــلُ
وما يحويه هذا الدهرُ أنـــأى　　　وأبعدُ من شبا فكر يجـــــولُ
ورُبَّتَمَا بطولِ الفكر يُــــدرى　　　ولكن عاجل الفكر الرسولُ[٣٠٠].

ومدحَ ابن دراج المنصور ابن أبي عامر[٣٠١] وابنه المظفر وغيرهما بقصائد كثيرة،فمما مدح به المنصور قوله:

هِمَمُ الفتى تنُكّبٌ ما تُبَرّحُ بالمُنــي　　　أبداً إذا عَمَّ القضاءُ الآبـــــــي
فقطعتُ يا منصورُ نحوُكَ نازِعاً　　　خُدَعَ المُنى وعلائقُ الأسبـــابِ
فرضاكَ تأميــلي وقربُكَ هِمتــي　　　ونـداكَ محيائي وحمدُكَ دَابي[٣٠٢].

وتوفي ابن دراج القسطلي في عام(٤٢١هـ/١٠٣٠م)[٣٠٣].
وذكر الايلاني بعض البيوتات البربرية التي برز منها فقهاء وكتّاب وأدباء،ومنها وتحديدا من صنهاجة بنو

الغليظ[٣٠٤]،وكان منهم قاضي مالقة أبو عبد الله محمد بن عبد الأعلى بن هاشم،عُرفَ بابن الغليظ[٣٠٥]،وهو من أهل قرطبة[٣٠٦]وكان من أهل العلم والأدب[٣٠٧].وتوفي بعد عام(٤٢١هـ/ ١٠٣٠م)[٣٠٨].

وممن برع في الشعر والنثر الكاتب الصنهاجي أبو عبد الله بن العاصي[٣٠٩]،واسمه محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن العاصي الفهمي،وهو من أهل المرية وأصله من قرطبة،كان عالما باللغة العربية والآداب،وتوفي بعد عام(٥٤٤هـ/١١٤٩م)[٣١٠].

وقد كان البربري أبو العباس أحمد[٣١١]بن عبد السلام الجراوي[٣١٢]،أديباً ناظماً ناثراً مُتفنناً[٣١٣]،وقد ذكره ابن سعيد المغربي بقوله: (أديب المغرب على الإطلاق في زمانه).وكان عبد المؤمن الموحدي[٣١٤] يقول له:(يا أبا العباس،إنّا نُباهي بك أهلَ الأندلس) [٣١٥]. وذكر ابن خلكان الجراوي قائلاً:(وكان هذا الاديب نهاية في حفظ الاشعار القديمة والمُحدَثة،وتقدّم في هذا الشأو...وكانت له نوادر نادرة وملح مستظرفة عند أهل الادب [٣١٦]).

وكان أبو العباس الجراوي ممن خدم بشعره بعض حكّام الدولة الموحدية ومنهم عبد المؤمن بن علي[٣١٧]،وفيه أنشد:

أعيَت مآثركم من أن تنال وكـــم | شُنَّت عليها مـــن الأقوال غاراتِ
وكم أرادت ولاة الشعر تحصرها | فأخـفقــت دونـــها مـــنهم إراداتِ
هـذي أبيـــات عبدٍ مُخلــص لكم | محض اعتقادٍ وما تغني الأبـــيات[٣١٨].

وتوفي الشاعر المذكور في عام(٦٠٩هـ/١٢١٢م)[٣١٩]،وقد تجاوز عمره الثمانين عاما[٣٢٠]،ومن هنا يُعرف أن مولده كان حوالي عام(٥٢٥هـ/١١٣٠م).

ومن البربر الذين برعوا في الأدب والشعر والنثر أبو زيد الفزازي[٣٢١]،(وكان من الكتاب البلغاء والشعراء والأدباء..وكان بارع الخط[٣٢٢]).وبوصف أحد تلامذته لسرعة بديهته وتمكّنه من الكتابة والنُّظم يُكتفى القول،إذ وصفه قائلا:(وأما سرعة بديهته ناظماً أو ناثراً فأمرٌ يكْثُر منه العَجَب،ولا تأتي بمثله الحِقَب،شاهدتُه مِراراً ينظم القصيدة من أربعين بيتاً إلى سبعين،فيكتبها في القرطاس كأنما هو لها ناقل لا قائل،وراسم لا ناظم،وربما تندر الصّحيفة من يده بذلك غير محتاج فيها الى تغيير حرف ولا تبديل كلمة[٣٢٣]). فمن شعره ما قاله في برِّ الوالدين:

أطعْ مولاك تظفر بالنجـــــاح | وراقبه تَحُز قصب الفــــلاح
ودع طرق الخلاف وعد عنها | الى طرق من التقوى فســـاح
وعامل والديــــك إذا أســـنّا | بلينِ القــول أو خفض الجنـاح
ووفِـهما ولســتَ تطـيقُ بــرّاً | بما مَنَحاكَ في كلِّ المنـــــــاح
هما كَنَفاكَ في لطف وصـــونٍ | ورعـيٍ بالغدوِّ وبالـــــرّواح[٣٢٤].

وكان ابن حمادوه الصنهاجي ممن اشتغل ببعض العلوم ومنها الأدبية[٣٢٥]،فكان أديباً بارع النُظم والنثر،مُتقدّماً في حفظ اللغات والآداب،ومن شعره ذلك الذي كتبه لأحد مشايخه شاكراً له على إجازته له،ومنه قوله:

وصلت إجازتك المجيزة سيدي | نحو الذي أنحو اليه وأقصد
إن الـدراية والـرواية منتــــهى | أملي الذي أسعى اليه وأحفد
لا زلـتَ لـي مُتفضلاً فأجزتــني | بفوائد يفنى الزمان وتخلد[٣٢٦].

وكان ميمون الخطابي [٣٢٧]،من مشاهير أعلام البربر الذين برعوا في العلوم الادبية،فكان من أعاجيب الدهر في سرعة البديهة،ناظماً وناثرا،وقد جَنَحَ في آخر عمره الى امتداح ملوك عصره[٣٢٨]، وقد عدَّ ذلك سهواً منه،وأن المدح لا يستحقه إلا الرسول الأعظم(صلى الله عليه وآله)، ومما نَظَمه في مدح الرسول قوله:

سَهَوتُ بمدح الخلق دهري فهذه | سجودي لجبري كلَّ ما قلت ساهيا
فـــلا مـــدحَ إلا للــذي بمـديحه | تُـطيع إذا ما كنتَ بالمـدح عاصـيا
رسـولٍ براهُ الله من صـفوة نـوره | وألـبسه بُـرْداً من الـنور ضــافـيا
وما زال ذلك الـنور مـن عـهد آدم | يُنيـرُ بـه اللهُ العصــور الخــواليا[٣٢٩].

ومن البربر الذين اشتغلوا بالعلوم الأدبية الفقيه البارع الأديب المتفنن أبو اسحاق ابراهيم بن مناد البرغواطي،المتوفى بسبتة في عام(٦٧٠هـ/١٢٧١م)[٣٣٠].

٤-علوم أخرى:

وهناك علوم أُخرى اشتغل بها البربر،قد أورد لها الايلاني بعض الاشارات،وعلوم لم يُشر إليها ولا لأصحابها،فمن الغريب جداً أن هذا المؤلف قد أغفل في كتابه ذكر أحد أشهر علماء البربر وأبرز المخترعين االعمالقة في العصور الإسلامية الوسطى،ذلك هو حكيم الأندلس،الزائد على جماعتهم بكثرة الادوات والفنون، الفيلسوف الحاذق والشاعر العجيب،الكيميائي،الفلكي عباس بن فرناس الذي ينحدر من برابر تاكُرُنَّا[٣٣١][٣٣٢].وكان كثير الاختراع،واسع الحيل،حتى نُسبَ اليه السحر وكثُر عليه الطعن في دينه[٣٣٣]، ومن مخترعاته عمل آلة تُسمّى المنقانة لمعرفة الأوقات،كما عُدَّ أول رجل قام بالطيران بعد أن كسا نفسه بريش،وجعل له جناحين،وطار بهما في الجو لمسافة معينة[٣٣٤]،انطلاقاً من قصر الرصافة بقرطبة[٣٣٥]،وكذلك كان هذا العالم أول من صنع الزجاج من الحجارة في الأندلس،وله غير تلك الاختراعات التي لم يسبقه بها أحد[٣٣٦] فيُعد عباس بن فرناس ذلك العالم البربري بحق من أعجب العبقريات العلمية الإسلامية[٣٣٧]،وكانت وفاته في عام(٢٧٤هـ/ ٨٨٧م)[٣٣٨].

ومن العلوم الاخرى التي اشتغل بها بعض أعلام البربر،**علم الفلك** وكان عباس بن ناصح المصمودي،ممن حَذَقَ بهذا العلم،حتى رويَ أنه كان (لا يقضي حتى يقيم الطالع،فما أراه علم النجوم قضى به[٣٣٩])،وكذلك كان لهذا العالم معرفة بعلم الحساب،فهو أول من أدخل الى الأندلس كتاب السند هند وعرّف أهلها به ونظر هو فيه[٣٤٠].

وكان لبعض أعلام البربر اشتغال **بعلم المنطق**،فكان أبو علي الحسن بن علي بن حسون الماجري[٣٤١]،ممن اشتغل بهذا العلم،وله رسالة فيه أسماها"أسهل الطرق الى فهم المنطق"،وهي أول تأليف مغربي في المنطق[٣٤٢].

ومن البربر مَنْ اشتغل **بعلم الأنساب**،فممن اشتغل به منهم أبو عبد الله محمد بن أبي المجد[٣٤٣]، المغيلي[٣٤٤]،وهو مؤلف كتاب أنساب البربر وملوكهم،وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها الايلاني كثيرا في تأليف كتابهِ موضوع البحث[٣٤٥]،وابن ابي المجد المغيلي هذا لا تُعرف ترجمته ولا عصره،غير أنه يرد بمؤلفه السابق الذكر تاريخ عام(٤٧٠هـ/١٠٧٧م) [٣٤٦]. وكذلك اشتغل بعلم الأنساب المؤلف الإيلاني،وفيه ألّف كتاب الأنساب[٣٤٧].

وهناك أعلام من البربر كان لهم نصيب من الاشتغال **بعلم التاريخ**،ومنهم محمد بن عبد الله بن يحيى[٣٤٨]،الذي كانت له معرفة ببعض العلوم ومنها الأخبار[٣٤٩]،وكذلك كان أبو عمر أحمد عبد العزيز بن أبي الحباب النحوي[٣٥٠]،فقد كان عالماً باللغة والأخبار،حافظاً ضابطاً لها[٣٥١].

وهناك العديد من الأعلام البربر الذين اشتغلوا بالتاريخ وبغيره من العلوم،وستتم الإشارة الى بعضهم وبعض مؤلفاتهم، وذلك عند ذكر أثرهم في حركة التأليف وهو موضوع البحث القادم.

ثانياً:أثرهم في حركة التأليف:

لم تقتصر جهود فقهاء وعلماء البربر على الاشتغال بالعلوم المختلفة،بل ذهب بعضهم الى إفراغ تلك العلوم المختَزَلة في أذهانهم على الورق،فتركوا بذلك تُراثاً حافلاً بالمؤلفات وفي حقول معرفية شتى،وإذا كانت بعض تلك المؤلفات في متناول مُحبي المعرفة،فإن بعضها الآخر لا زال في عِداد المؤلفات المفقودة،وقد ذكر الايلاني في مواضع من كتابه المدروس بعض تلك المؤلفات وأصحابها،فمِنهم مَنْ هو معروف وله حظ وافر من الذكر في كثير من المصادر،ومِنهم مَنْ هو دون ذلك،وآخرون طواهم النسيان،فلم يُعرفوا بعد إلا بكناهم وألقابهم وأسماء بعض مؤلفاتهم المفقودة.

فممن أفرغَ علمه على الورق من البربر وتَرَك في التأليف أثراً،أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني،وهو صاحب مؤلفات عديدة ومنها كتاب **الرسالة في الفقه**[٣٥٢]،وهي أولى تآليفه،إذ ألّفها في سن الحداثة ولم يتجاوز عمره سبعة عشر عاماً بَعْد[٣٥٣]،ومضمون هذه الرسالة كما ذكر المؤلف القيرواني هي(جملة مختصرة من واجب أمور الديانة مما تنطُق به الألسنة،وتعتقده القلوب،وتعمَله الجوارح،وما يتصل بالواجب من ذلك من السُّنن من مؤكّدها ونوافلها ورغائبها،وشيءٍ من الآداب منها،وجُمل من أصول الفقه وفنونه على مذهب الإمام مالك بن أنس..وطريقته...) وقد كتب ابن أبي زيد القيرواني هذه الرسالة بطريقة مُبسّطة ليسهل على طلبة العلوم الدينية الناشئين تعلّمها[٣٥٤].

ومن مؤلفات البربر كتاب **تلقين المُريدين** لمؤلِّفهِ الصوفي أبي عيسى الدكالي[٣٥٥]،وهذا الكتاب كما هو واضح من عنوانه،مُخصّص لطلبة العلم المتصوفة الذين يُريدون الارتقاء الى درجة المُريد،وهو الذي يطلب العلم على يدِ شيخ صوفي،ويكون قلبهُ مُعرِضاً عن كل شيءٍ ما سوى الله تعالى[٣٥٦].

وأبو عيسى المذكور وكتابه تلقين المريدين غير معروفَين،وقد قام **بشرْح** هذا الكتاب أبو بكر النحوري الزموري وهو من فقهاء البربر وحُفّاظ الحديث[٣٥٧]،وتقدّم ذكره.

وألّفَ أبو علي الماجري الكفيف بعض المؤلفات،ومنها كتاب **الترجيح والتنقيح في الناسخ والمنسوخ**[٣٥٨]،وهو كتاب لم يُعثَر عليه بعد،وقد كَتَبَ الماجري كتابه هذا بعد ظهور بعض المؤلفات في نفس الموضوع،ولذلك أسماه الترجيح والتنقيح في الناسخ والمنسوخ،ليُرجِّح ما يستحق الترجيح، ويُنقّح ما يحتاج الى تنقيح.[٣٥٩]،وقد روى هذا الكتاب عن الماجري،أبو الزبير طلحة بن الزبير بن سليمان بن تميم الحاجي،المُتوفّى بعد عام (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)[٣٦٠].

ومن مؤلفات أعلام البربر كتاب **محاسن المجالس** لمؤلِّفه الصوفي أبي العباس بن العريف الصنهاجي الطنجي[٣٦١]، وهو كتاب ضمّنَهُ مؤلِّفه ثلاثة عشر فصلاً لمن يُريد سلوك طريق الآخرة، وكان أول تلك الفصول في المعرفة والعلم،وقد اشتمل على جملة من محاسن الكلام ومنها:(لولا العلائق لانكشفت الحقائق...،ولولا التكلُّف لَصَفَت المعرفة)،وضمّن المؤلف كتابه كذلك أربعين كرامة تحصل لمن يسلك طريق الآخرة،عشرون كرامة منها في الدنيا وعشرون في الآخرة،فمن كرامات الدنيا ذكْر الله لعبده وثنائه عليه،ومن كرامات الآخرة رضوان الله الأكبر،والخلود في الجنان،وقد كتب المؤلّف كتابه بإيجاز[٣٦٢].

وبعيداً عن المؤلفات **الدينية**،كتبَ بعض أعلام البربر في **النحو**،ومنهم أبو موسى الجزولي، وهو مؤلّف الكراسة في **علم النحو**[٣٦٣]،وسُمّيت كذلك بالمقدِّمة[٣٦٤]،ولها أسم أخر وهو القانون في علم النحو[٣٦٥]،وكان الجزولي إماما في اللغة العربية،ومعروف بجودة التفهيم والتعليم وحُسن العبارة[٣٦٦].

ومن النَّحوِ يُنقل البحث الى **الشعر**،ففيه ألّف الجراوي الأديب والشاعر البربري كتاب **الحماسة** للموحدي المنصور ابن يوسف بن عبد المؤمن[٣٦٧][٣٦٨]،وكان شاعر دولته الخاص[٣٦٩].

وقد جمع الجراوي في كتابه المذكور الذي سُمّيَ كذلك بصفوة الادب وديوان العرب،فنون الشعر،وهو موضوع على نَسَق كتاب الحماسة لأبي تمام الطائي[٣٧٠]،وكان مِنَ الشُّهرة أنه عند أهل المغرب كالحماسة عند أهل المشرق[٣٧١]. ومما جاء فيه من الشعر،هذا المقطع الذي رُثِيَ به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليهما السلام):

قُـل لابن مُلجم والأقدارُ غالبـــةً	هـــدمتَ ويحكَ للإسلام أركانـــا
قتلتَ أفضل مَنْ يمشي على قـدم	وأول الـناس اسـلاماً وإيـمانـا
وأعلَمَ الـناس بـالقرآن ثـم بـــما	سَنَّ لناس الرسول لنا شرعاً وتبيانا
صِهرُ النـبي ومـولاه وناصـــره	أضحت مناقبهُ نـــوراً وبـرهـاناً
وكان منه على رغـم الحسـود لـــه	مكانَ هارون من موسى ابن عِمرانا
وكان في الحرب سيــفا صارما ذَكَرَاً	ليثـــاً إذا لقــيَ الأقـــران أقرانـــا

ذكـــرتُ قاتـــلهُ والدمـعُ مُـــنحدرٌ   وقلتُ سبـــحان ربّ الناس سبحانا[٣٧٢].

ومن الشعر الى حقل **التاريخ** الذي كان للبربر فيه مؤلفات قيّمة،فممن كتبَ فيه منهم أبو عبد الله محمد بن حمادوه البرنسي السبتي وهو مؤلّف كتاب **المقتبس في أخبار المغرب والأندلس**،وهو أحد المصادر التي اعتمد عليها الايلاني في كتابة مفاخر قومه البربر[٣٧٣]،وابن حمادوه المذكور من رجال القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي[٣٧٤].وله هذه الأبيات التي أنشدها في حقّ مدينة سبتة:

فكــــلُّ جبـّــار إذا مـــا طغــــى   وكـــان في طُـغيانه يُـــسْرِفُ
أرســـــلهُ الــــله إلى ســـــــبتةٍ   فكـــلُّ جبُـــار بـــها يُقصَـفُ[٣٧٥].

وكذلك كان ابن حمادوه الصنهاجي ممن ألّف في التاريخ،وله فيه بعض المؤلفات منها **كتاب النُبذ المحتاجة في أخبار ملوك صنهاجة،وكتاب الديباجة**[٣٧٦] **في أخبار صنهاجة**،وهو غير الكتاب الأول[٣٧٧]،وهذان الكتابان ضمَّنهُما مؤلّفهما أخبار وسِيَر ملوك صنهاجة،إذ ذكر الايلاني،بعد ذكرهِ لبعض المشاهير الصناهجة،ما نَصُّه:(ومن أراد الوقوف على أخبارهم وسِيَرهم فليطالع كتاب الديباجة،وكتاب النُّبذ المحتاجة في أخبار صنهاجة...[٣٧٨]).

ومن المؤلفات التاريخية الأُخرى التي كُتِبَتْ بأيدٍ بربرية **كتاب نُظُم الجُمان** لمؤلِّفه حسن بن علي الكتامي،الشهير بابن القطان[٣٧٩]،وقد ألّفَ ابن القطان كتابه المذكور وهو نظم الجمان،وواضح البيان،فيما سلفَ من أخبار الزمان،للمرتضى الموحدي[٣٨٠]،وكذلك ألّف له كُتُب أخرى ومنها كتاب شفاء الغلل،في أخبار الأنبياء والرُّسُل[٣٨١].

وكتاب نُظُم الجمان لم يُعثَر عليه كاملاً،وإنما حُقّقَ جزء منه،وهو الجزء السادس الذي ضمّنهُ مؤلِّفه الأحداث التي جرت من عام(٥٠١هـ/١١٠٧م)،وحتى عام(٥٣٣هـ/١١٣٨م)[٣٨٢]،في المغرب والأندلس مع ذكره لبعض الأخبار عن المشرق الإسلامي،منتهجاً ترتيب ذلك على السنين[٣٨٣].

هذه بعض المؤلفات التي كتبها أعلام من البربر،والتي ذكرها الايلاني في كتابه مفاخرالبربر وهو كتاب تاريخي آخر هام،قد ضُمِّنَ ذكراً لكثير من الأحداث التي تفتقر اليها الكتب التاريخية الأخرى،لأن مؤلفه المذكور قد اقتبسها من كُتُبٍ لا تزال في عِداد المؤلفات المفقودة،وكذلك انفرد المؤلف بذكر بعض الفقهاء والعلماء البربر نتيجة لمطالعاته ولتحرياته الخاصة،أمثال أبي عبد الله البوغاغي،وهو مؤلِّف **كتاب منار العلم**،الذي لا يُعرف عنه ولا عن مؤلِّفه المذكور شيئاً سوى أنه من مشايخ البربر[٣٨٤].

الهوامش

(١) تمّ إثبات وبالأدلة العلمية أن كتاب مفاخر البربر ما هو إلا من تأليف صالح بن عبد الحليم الإيلاني،وللمزيد من التفاصيل عن هذا الموضوع ينظر:ألأسدي،أحمد مهلهل مكلف،البربر وآثارهم في المغرب والأندلس في كتاب مفاخر البربر لأبي علي صالح بن عبد الحليم الإيلاني،رسالة ماجستير،جامعة كربلاء،كلية التربية للعلوم الإنسانية،٢٠١٤.

(٢) الزيني،نهى،أيام الأمازيغ،ط١،دار الشروق،القاهرة،٢٠١١،ص١٢.

(٣) الايلاني،أبو علي صالح بن عبد الحليم(كان حيا عام ٧١٢هـ/١٣١٢م)،مفاخر البربر،تح عبد القادر بوباية،ط٢،دار أبي رقراق،الرباط،٢٠٠٨،ص٢٠٨-٢٠٩؛ ألأسدي، البربر وآثارهم في المغرب والأندلس في كتاب مفاخر البربر لأبي علي صالح بن عبد الحليم الإيلاني،ص٦٤-٦٨.

(٤) وهب بن منبه(١١٤هـ/٧٣٢م)،كتاب التيجان في ملوك حمير،رواية:أبو محمد عبد الملك بن هشام(٢١٣هـ/ ٨٢٨م)،تح ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية،ط٢صنعاء،١٩٧٩،ص٦٠؛الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م)،تاريخ الطبري،تح محمد ابو الفضل ابراهيم،ط٢،دار المعارف،مصر، (د.ت)، ج١، ص٢٠٧؛ابن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومَنْ أول من تكلم بالعربية من الامم، مطبعة السعادة،القاهرة،١٩٣١،ص٢٦؛البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المسالك والممالك،دار الغرب الاسلامي، بيروت، ١٩٩٢،مج١،ص٣٢٩؛شيخ الربوة،ابو عبد الله محمد بن ابي طالب(ت٧٢٧هـ/ ١٣٢٦م)، نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،(د.م)(،د.ت)، ص٢٤٧؛ابن خلدون،أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)،ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح خليل شحادة،دار الفكر،بيروت،٢٠٠٠،ج٦، ص١٢٧.

(٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص٢٢٤.

(٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١، 185.

(٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص٢٠٩.

(٨) قنديل،فؤاد،أدب الرحلة في التراث العربي،ط٢،مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة،٢٠٠٢،ص١٩-٢٠.

(٩) المقري،أبو العباس أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)،نفح الطيب،من غصن الأندلس الرطيب،تح احسان عباس،دار صادر، بيروت،١٩٨٨،مج٥،ص٢٧٥.

(١٠) بوباية،عبد القادر،البربر في الأندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠١١، ص٢٢٤.

(١١) السوس الأقصى:السوس بشكل عام:اسم يُطلق على الارَضين التي تمتد من الجنوب المغربي إلى الصحراء،والسوس سوسان:السوس الأدنى،الذي يشمل الأجزاء الجنوبية من المغرب الأقصى،والسوس الأقصى،الذي يضم كل المناطق التي تقع إلى الجنوب،وسمّيَت السوس الأقصى لوقوعها اقصى بلاد المغرب،وبين هذين البلدين مسيرة ثلاثة اشهر.ينظر: الحميري،أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م)،الروض المعطار في خبر الأقطار،تح احسان عباس،ط٢،مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت، ١٩٨٠،ص٣٢٩؛سباهي زاده، محمد بن علي(ت٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م)،أوضح المسالك إلى معرفة الممالك،تح المهدي عيد الرواضية، ط١،دار الغرب الإسلامي،بيروت،٢٠٠٦،ص٤٠٤؛طه،عبد الواحد ذنون،الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والأندلس،ط١،دار الكتب الوطنية،بنغازي، ٢٠٠٤،ص٥٦.

(١٢) القيروان:أعظم مدن المغرب آنذاك،بناها عقبة بن نافع عام(٥٠هـ/٦٧٠م)،وقد قامت فوق موضع"مفتاح" على تخزم الصحراء الكبرى والسهول السهبة وشطزط(سبخات) الجنوب التونسي.وهي اليوم مدينة تونسية مهمة تبعد عن تونس العاصمة (١٦٠كم)،وأما مسجدها الذي بناه عقبة بن نافع فقد هدمه حسان بن النعمان عدا المحراب لتوسيعه،وقد ظل مسجد القيروان قائما ثلاثة عشر قرنا،ويد العمال طوال هذه المدة تتناوب عليه بين ترميم واصلاح وتحسين. ينظر:البكري،المسالك والممالك،مج٢،ص٦٧٣؛الادريسي، أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٢،مج١،ص٢٨٤؛الحميري، الروض المعطار، ص٤٨٧؛عثمان، نجوى،مساجد القيروان، ط١،دار عكرمة،دمشق،٢٠٠٠،ص١٤؛فكري،أحمد،مساجد الاسلام،المسجد الجامع بالقيروان،المعارف، مصر، ١٩٣٦،ص١٦؛ناجي،عبد الجبار،دراسات في تاريخ المدن العربية الإسلامية، ط٢،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،٢٠٠٩،ص٢٤٧؛ويكيبديا،الموسوعة الحرة.

(١٣) أبو عمران الفاسي:وهو موسى بن عيسى بن أبي حاج،كان مولده في عام(٣٦٨هـ/٩٧٨م)،وكانت له رحلات علمية إلى عدة بلدان عربية،منها مصر ومكة والعراق كما رحل إلى الأندلس،ثم رجع إلى القيروان ودَرَسَ على بعض علمائها،فصار فيما بعد فقيه القيروان وإمام وقته،وتوفي عام(٤٢٩هـ/١٠٣٧م).ينظر:الضبي،أبو جعفر أحمد بن يحيى(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م)،بغية الملتمس في تاريخ رجال الأندلس،إبراهيم الابياري،ط١،دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩،ج٢، ص٦٠٦-٦٠٧.

(١٤) ابن الزيات، أبو يعقوب يوسف بن يحيى(٦٢٧هـ/١٢٢٩م)،التشوف إلى رجال التصوف،تح أحمد التوفيق،ط٢،مطبعة النجاح الجديدة،الرباط،١٩٩٧،ص٨٩؛الايلاني،مفاخر البربر، ص١٧٨.

(١٥) ابن الزيات،التشوف،ص٨٩؛الحضيكي،محمد بن أحمد(١١٨٩هـ/١٧٧٥م)،طبقات الحضيكي،تح أحمد بو مزكو، ط١، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،٢٠٠٦،ج٢،ص٥٩٣.
(١٦) نفيس:مدينة مغربية تقع بين مدينتي سجلماسة ومراكش اليوم،وكانت تمتاز بجمال منظرها وكثرة أنهارها وثمارها،وقد افتتحها المسلمون في عام(٦٢هـ/٦٨١م) بقيادة عقبة بن نافع.ينظر: البكري،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز (ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م)،المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب،دار الكتاب الإسلامي، القاهرة،(د.ت)،ص١٦٠؛ أبو قثم، ((الارها بي عبد الله بن ياسين٢)) ،يناير،٢٠١٠.
(١٧) آكلو:تقع بالسوس الاقصى على يمين ماسة.ينظر:السوسي،محمد المختار،المعسول،(د.م)،(د.ت)،ص٣٢.
(١٨) السوسي،محمد المختار،رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجر إلى منتصف القرن الرابع عشر،ط١، مؤسسة التغليف والطباعة والتوزيع والنشر للشمال،المنطقة الصناعية،طريق تطوان،١٩٨٩،ص٩.
(١٩) الحضيكي،طبقات الحضيكي،ج٢،ص٥٩٣.
(٢٠) السوسي،رجالات العلم،ص٩.
(٢١) السوسي،المعسول،ج١١،ص٣٢.
(٢٢) تارودانت:أعرق المدن المغربية بمنطقة سوس،أسستها الأميرة الامازيغية تارودانت في(القرن ٣ق.م)،وهذه المدينة الكبيرة اشتهرت بكثرة زراعة قصب السكر فيها.ينظر:كاتب مراكشي،(ت ق٦هـ/ق١٢م)،الاستبصار في عجائب الامصار،تح سعد زغلول،دار الشؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٦،الاستبصار،ص٢١١-٢١٢؛ويكيبديا،الموسوعة الحرة.
(٢٣) فاس:مدينتان:شمالية وتسمى القرويين،وجنوبية وتسمى الأندلس .بينهما نهر كبير يأتي من عيون صنهاجة.كانت فيها مبانٍ سامية ودور وقصور وكانت راخية اقتصاديا.أسسها إدريس بن ادريس عام (١٩٣هـ/٨٠٨م) ولكن ياقوت الحموي ذكر أن عدوة الأندلسيين أسست عام(١٩٢هـ/٨٠٧م) وعدوة القرويين عام (١٩٣هـ/٨٠٨م) في ولاية ادريس بن إدريس. ينظر:الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م)،،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة،٢٠٠٢،مج١،ص٢٤٢-٢٤٣؛ياقوت الحموي،أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)،معجم البلدان،ط٢، دار صادر،بيروت،١٩٩٥،مج٤،ص٢٣٠.
(٢٤) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٣؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨؛ابن القاضي، أبو العباس احمد بن محمد (ت١٠٢٥هـ/ ١٦١٦م)، جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس،دار المنصور،الرباط،١٩٧٣،ص٥٢١.
(٢٥) محمد بن عيسى التادلي:هو أحد حفاظ المذهب المالكي،درّس الفقه بمدينة فاس،وعمل مشاوراً أيام المرابطين.ينظر: ابن الزيات، التشوف،ص١٩٨(هامش رقم٤٣٤)؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(٢٦) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٣؛ابن القاضي،جذوة الاقتباس،ص٥٢١؛الحضيكي،طبقات الحضيكي، ج٢،ص٥٧٢.
(٢٧) أغمات:مدينتان:احداهما تسمى اغمات وريكة واخراهما تسمى اغمات ايلان(هيلانة)،اما اغمات وريكة فتقع شمال جبل درن وقد كانت حاضرة البلاد قبل بناء مراكش،وهي إلى الجنوب بميلة إلى الشرق عنها،وكانت تمتاز بكثرة مياهها وفواكهها،وكانت طيبة التراب والهواء.واما اغمات ايلان فكانت واسعة وكثيرة الاشجار،ورخيصة الاسعار الا انها وخيمة الهواء لا يسكنها غريب.ينظر:البكري،المسالك والممالك،مج٢،ص٨٤٢-٨٤٣؛ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص١٢٢؛ سباهي زاده،أوضح المسالك، ص١٦٤-١٦٥.
(٢٨) ابن أشبونة:عبد الله بن أحمد بن خلوف الازدي الفقيه،عُرف بابن اشبونة،وهو أحد حفّاظ المذهب المالكي وناشريه بالمغرب العربي،تلقى العلم بسبتة ثم درّس بها،وانتقل منها إلى أغمات وأخذ يعمل بالتدريس،وكان صاحب إفتاء.توفي في عام(٥٣٧هـ/١١٤٢م)،بأغمات وقد قارب الثمانين عاما.ينظر:ابن ابراهيم،عباس بن محمد،الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الأعلام، راجعه عبد الوهاب بن منصور،ط٢،المطبعة الملكية، الرباط،١٩٩٣،ج٨،ص١٩٠-١٩١.
(٢٩) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٣؛ابن القاضي،جذوة الاقتباس،ص٥٢١؛الحضيكي،طبقات الحضيكي،ج٢،ص٥٧٢.
(٣٠) سجلماسة:هي عاصمة تافيلالت الواقع جنوب شرق المغرب،أسسها عيسى بن يزيد الصفري في عام(١٤٠هـ/٧٥٧م)، وسجلماسة الآن أطلال:الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٥٢؛مجموعة مؤلفين،الموسوعة العربية الميسرة،ط١،المكتبة العصرية، بيروت،٢٠١٠،مج٢،ص٩١٠.
(٣١) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٣؛ ابن القاضي،جذوة الاقتباس،ص٥٢١؛الحضيكي،طبقات الحضيكي،ج٢،ص٥٧٢.
(٣٢) ابن الابار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،التكملة لكتاب الصلة،تح عبد السلام الهراس،دار الفكر،بيروت، ١٩٩٥،ج٤،ص١٢٤؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(٣٣) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٣؛ابن القاضي،جذوة الاقتباس،ص٥٢١؛الحضيكي،طبقات الحضيكي،ج٢،ص٥٧٢.
(٣٤) في كتاب مفاخر البربر:(أبو عمر بن ميمون).وهو تصحيف،ينظر:الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢؛كنون، عبد الله،ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة،ط١،دار ابن حزم،بيروت،٢٠١٠،ج٢،ص٨٩٩.
(٣٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢.
(٣٦) علي بن مهدي القيسي:كنيته أبو الحسن،وعُرفَ بابن الاخضر وهو من أهل أشبيلية،كان ذا معرفة واسعة باللغة والآداب ومتقناً لهما.توفي في عام(٥١٤هـ/١١٢٠م).وهذا يعني أن ميمون بن علي الخطابي كان قد تلقى العلم على جده لامه علي بن مهدي وهو صغير السن،كما يعني ذلك أنه عاش زمنا طويلا تجاوز المائة وعشرين عاما،لأن وفاته كانت في

عام(٦٣٧هـ/١٢٣٩م)،وهذا ممكن الحصول،لأنه على الرغم من تجاوز عمره السبعين عاما؛كان ذا صحة بدنية جيدة.ينظر:ابن بشكوال،الصلة،مج٢،ص٤٢؛ابن الابار،أبو عبد الله محمد بن عبد الله(٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)،المقتضب من كتاب تحفة القادم،تح ابراهيم الابياري،ط٣،دار الكتاب اللبناني،بيروت،١٩٨٩،ص٢٠٦؛ ابن عبد الملك المراكشي،أبو عبد الله محمد ابن محمد(ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م)،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،السفر الثامن-القسم الاول-تح محمد ابن شريفة، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٨٤،ص٣٨٨.

(٣٧) أبو الحسن بن حرزهم:هو علي بن اسماعيل بن محمد بن عبد الله بن حِرْزِهم،وكانت العامة من الناس تقول:حرازم. كان مولده بفاس وكذا نشأته،أدرك أواخر دولة المرابطين.تلقى بعض العلوم وبرع فيها حتى صار من كبار العلماء فقهاً وحديثاً وحفظاً.توفي في عام(٥٥٩هـ/١١٦٣م).ينظر:الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢؛التليدي،عبد الله بن عبد القادر، المطرب بمشاهير أولياء المغرب،ط٤،دار الامان،الرباط،٢٠٠٣،ص٤٨.

(٣٨) سبتة:مدينة مغربية منيعة تقع على ضفة بحر الروم(البحر الأبيض المتوسط)،وهو يحيط بها من كل الجهات عدا جهة الغرب، فهو طريقها الوحيد إلى البَر،وهي عبارة عن سبعة أجبل صغار متصلة بعضها ببعض.وكان لها مرسى وهو أجود مرسى على ذلك البحر.ينظر:البكري،المسالك والممالك،مج٢،ص٧٧٩؛كاتب مراكشي،الاستبصار، ص١٣٧؛ابن عبد الحق،صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م)،مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،تح علي محمد البجاوي،ط١،دار الجيل،بيروت،١٩٩٢،مج٢،ص٦٨٨.

(٣٩) كتاب الموطّأ:هو من أشهر الكتب الفقهية التي أُلفت في الاسلام، وهو المرجع الأساسي للفقه المالكي.ألّفه إمام المذهب أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك،المتوفي في عام (١٧٩هـ/٧٩٥م). ينظر: الإمام مالك،أبو عبد الله مالك بن أنس (ت١٧٩هـ/٧٩٥م)،كتاب الموطأ،تح محمد مصطفى الاعظمي، ط١،مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية،أبو ظبي،٢٠٠٤،مج١،المقدمة؛ابن سعد، أبو عبد الله محمد بن سعد(٢٣٠هـ/٨٤٤م)،الطبقات الصغير،تح بشار عواد معروف ومحمد زاهد حول،ط١،دار الغرب الإسلامي،تونس، ٢٠٠٩،مج١، ص٢٦٠.

(٤٠) ابن عبيد الله الحجري:عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبيد الله بن سعيد بن محمد بن ذي النون الحجري من حجر ذي رعين من أهل المرية،درّس بقرطبة واشبيلية،وخرج من المرية بعد استيلاء الروم عليها ونزل بفاس واشتهر صيته فيها وقصده طلاب العلم للسماع منه.توفي بسبتة عام(٥٩١هـ/١١٩٤م).ينظر:ابن القاضي،جذوة الاقتباس، ص٤٢٧-٤٢٨.

(٤١) الرسالة القشيرية:كتبَ هذه الرسالة أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري النيسابوري،كان مولده في عام(٣٧٦هـ/٩٨٦م)،درسَ اللغة والأدب والفقه وغيرها من العلوم عند بعض علماء عصره،حتى صار كبير الصوفية ومقدّمهم،وترك هذا الصوفي العديد من المؤلفات منها الرسالة القشيرية،وهي رسالة تضمنت سيرة بعض رجال التصوف وأقوالهم، وكذلك مبادئ السلوك ومناهجه.وتوفي القشيري في عام(٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م).ينظر:القشيري،أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن(ت٤٦٥هـ/١٠٧٢م)،الرسالة القشيرية،تح عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف،دار المعارف،القاهرة،(د.ت)،ج١،ص١٢؛السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)،طبقات المفسرين، تح علي محمد عمر،ط١،مطبعة الحضارة العربية، مصر،١٩٧٦،ص٧٣-٧٤.

(٤٢) أبو الصبر:هذه كنية أيوب بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن عمر الفهري،وهو من أهل سبتة،طلب العلم ورحل في سبيله إلى الأندلس وإلى المشرق الإسلامي،حتى اشتهر بعلمه،وكان محدّثا رواية شاعراً،وهو من أعلام الصوفية.قُتلَ بموقعة العقاب عام(٦٠٩هـ/١٢١٢م)،التي جرت بين الموحدين والنصارى،وفيها كانت الهزيمة على الموحدين في خلافة الناصر الموحدي(٥٩٥-٦١٠هـ/١١٩٨-١٢١٣م).ينظر:ابن عذاري،أبو عبد الله محمد بن محمد(كان حياً عام٧١٢هـ/١٣١٢م)،البيان المغرب-قسم الموحدين-تح محمد إبراهيم وآخرون،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٨٥،ص٢٦٣؛ابن سماك العاملي، أبو القاسم محمد بن محمد(ت ق٨هـ/ق١٤م)،الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية،تح عبد القادر بوباية،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠١٠،ص٢٤٣-٢٤٤؛ابن القاضي، جذوة الاقتباس، ص١٦٨.

(٤٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢-١٧٥.

(٤٤) أبو الحسن المتيوي:هو علي بن عبد الله السبتي،فقيه مالكي،نزل سبتة ودرّس بها،وكان أكبر حفّاظ المذهب المالكي بالمغرب.توفي بسبتة وقبره بظاهرها يُزار،وكانت وفاته في عام(٦٦٩هـ/١٢٧٠م)،أو في العام الذي بعده.ينظر: الصفدي، صلاح الدين خليل بن ايبك(٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات،تح أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى،ط١،دار التراث العربي،بيروت،٢٠٠٠،ج٢٢،ص٢٢٢؛السبتي،محمد بن القاسم(كان حيا عام ٨٢٥هـ/١٤٢١م)،اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار،تح ،نيل الابتهاج بتطريز الديباج، ط١،منشورات كلية الدعوة الاسلامية،طرابلس- ليبيا-١٩٨٩ص٣٢٣.

(٤٥) آزمور:مدينة مغربية ساحلية،تبعد عن مدينة الجديدة بـ(١٥كم).ينظر:كاتب مراكشي،الاستبصار،ص٥؛ ويكيبيديا، الموسوعة الحرة.

(٤٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨١.

(٤٧) قرطبة:أعظم مدن الاندلس،تقع على ضفة النهر الاعظم،وترتفع عن مستوى سطح البحر ما بين مائة ومائة وثلاث

وعشرين مترا،وهي متوسطة بين شرق الاندلس وغربها، وكانت قاعدة بلاد الاندلس وأم مدائنها ودار الخلافة،رائعة الطبيعية،طيبة الماء والهواء.كان فيها الف وستمائة مسجدا.ينظر:ابن الوردي،ابو حفص عمر بن المظفر (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م)،خريدة العجائب وفريدة الغرائب،تح أنور محمود،ط١،دار الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٨، ص٦١-٦٢؛ مجهول،(ق٩هـ/١٥م)،تاريخ الأندلس،تح عبد القادر بوباية،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٧،ص٧٢-٧٣؛سباهي زاده،أوضح المسالك،ص٥٠٩؛سالم،عبد العزيز،قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، نشر مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،١٩٩٧،ج١،ص١٥.

(٤٨) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٧٩.

(٤٩) أبو شعيب أيوب السارية:هو أيوب بن سعيد الصنهاجي،لُقّبَ بالسارية لأنه كان يطيل القيام في صلاته.وهو من مدينة ازمور ورحل إلى مراكش بعد عام(٥٤١هـ/١١٤٦م)، وكان في ابتداء أمره معلما للقرآن بقرية يليسكاون من بلد دكالة.توفي بأزمور يوم الثلاثاء في العاشر من شهر ربيع الثاني عام(٥٦١هـ/١١٦٥م). ينظر:ابن الزيات،التشوف، ص١٨٧؛ابن ابي زرع،علي بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م)،الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور، الرباط،١٩٧٢،ص٢٦٥.

(٥٠) ابن الزيات،التشوف،ص١٤٤؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٩.

(٥١) ابن الزيات،التشوف،ص١٤٤.

(٥٢) ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة،ج٤،ص١٧؛السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢،دار الفكر،بيروت، ١٩٧٩، ج٢،ص٢٣٦.

(٥٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.

(٥٤) ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة،ج٤،ص١٧؛السيوطي،بغية الوعاة،ج٢،ص٢٣٦.

(٥٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.

(٥٦) ابن سَمَحون:وسمّاه البعض بابن سمجون وهو أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الملك بن سمحون الهلالي.مولده في عام(٤٤٧هـ/١٠٥٥م)،وكان فقيها محدّثاً يُروى عنه وكان عالي الرواية.ولِّيَ قضاء إشبيلية في عام(٥٠٧هـ/ ١١١٣م)،ثم نُقلَ بعد ذلك لتولّي قضاء غرناطة.وتوفي في عام(٥٢٤هـ/١١٢٩م).ينظر:الضبي،بغية الملتمس، ج٢،ص٤٥٢؛ابن عذاري،أبو عبد الله محمد بن محمد(كان حياً عام٧١٢هـ/١٣١٢م)،البيان المغرب،تح احسان عباس،ط٣،دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣،ج٤،ص٥٨؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٣؛ الذهبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام،تح بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت،٢٠٠٣،ج١١، ص٤٠٢؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص١٧٥.

(٥٧) بياسة:مدينة أندلسية تطل على النهر الكبير المنحدر إلى قرطبة،وكانت مدينة مسوّرة وذات أسواق ومتاجر وحولها مناطق زراعية.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،مج٢،ص٥٦٨-٥٦٩.

(٥٨) أبو نصر التلمساني:هو فتح بن محمد بن فتح الأنصاري،من أهل اشبيلية ورحل إلى فاس،وكان قد درس علم القراءات بمالقة وبالمرية فصار مقرئاً،فأقرأ القران بقرطبة ثم بشلب ثم بفاس.وتوفي في عام(٥٧٤هـ/١١٧٨م).ينظر:ابن القاضي، جذوة الاقتباس،ص٥١١.

(٥٩) مالقة:مدينة اندلسية تقع جنوبي قرطبة،وكانت عامرة بالديار،وامتازت بزراعة شجر التين الذي كان يحيط بها ويُصدّر إلى مصر والشام والعراق وربما وصل إلى الهند.ينظر:الحميري،الروض المعطار،ص٥١٧؛سباهي زاده، أوضح المسالك، ص٥٧٥.

(٦٠) غرناطة:مدينة أندلسية تقع جنوب البلاد وإلى الشرق من مدينة قرطبة،وكانت تمتاز بمناعتها وجمالها لما كان فيها من الثمار والمياه الكثيرة.ينظر:سباهي زاده،أوضح المساك،ص٤٨٢-٤٨٣.

(٦١) مرسية:مدينة في شرق الأندلس،بُنِيَت أيام عبد الرحمن بن الحكم(٢٠٦-٢٣٨هـ/٨٢١-٨٥٢م)،واتُخِذَت داراً للعمال وقراراً للقواد،وهي قاعدة تدمير وموقعها على نهر كبير.ينظر:ابن الدلائي، أبو العباس أحمد بن عمر(ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م)،نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار،والبستان في غرائب البلدان والمسالك إلى جميع الممالك،تح عبد العزيز الأهواني،منشورات معهد الدراسات الاسلامية،مدريد، (د.ت)،ص٦؛ الحميري،الروض المعطار،ص٥٣٩؛سباهي زاده،أوضح المسالك،ص٥٨٦.

(٦٢) شاطبة:مدينة أندلسية منيعة قريبة من جزيرة شقر الأندلسية،كانت ذات ارض زراعية خصبة وهواء طيّب،واشتهرت بصاعنة الكاغد الذي يُصدّر للمشرق والمغرب.ينظر،الحميري،الروض المعطار،ص٣٣٧.

(٦٣) وادي آش:مدينة أندلسية قريبة من غرناطة،تقع على ضفة نهر ينحدر من جبل شُلَيْر وهو في شرقيها،وكانت هذه المدينة مشتهرة بزراعة القطن ومن الفواكه التوت والاعناب وغيرها.ينظر:الحميري،صفة جزيرة الأندلس،ص١٩٢.

(٦٤) شلب:تقع هذه المدينة غربي الأندلس وكذا غربي قرطبة،وهي قاعدة ولاية أشكونية،امتازت بثقافة أهلها فقلّما كان منهم من لا يقول الشعر أو لا يهتم بالأدب،بما في ذلك فلّاحوها فإنهم كانوا يجيدون الشعر وأي نوع منه.ينظر: ياقوت الحموي،معجم البلدان،مج٣،ص٣٥٧-٣٥٨.

(٦٥) طلبيرة:مدينة اندلسية منيعة وهي من أعمال طليطلة الواقعة شرقها.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،مج٢،ص٥٥٢؛

ياقوت الحموي،معجم البلدان،مج٤،ص٣٧.
(٦٦) الايلاني،مفاخر البربر،١٧٣-١٧٥.
(٦٧) ابن الابار،المقتضب،ص٢٠٦؛المقري،أبو العباس أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م)،أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض،تح مصطفى السقا وآخرون،مشورات المعهد الخليفي للأبحاث المغربية(بيت المغرب)،القاهرة،(د.ت)،ج٢، ص٣٧٩.
(٦٨) أبو العباس الملياني:تلك هي كنية أحمد بن علي،كما كان يُكنى بأبي عبد الله وهو من أهل مراكش، فر إلى تلمسان ثم انتقل إلى الأندلس بعد مشقة.وسبب انتقاله إلى هناك أنه كان يطالب جملة من اشياخ المصامدة بثأثر عمه أبي علي الملياني الذي اشتكى منه مشيخة المصامدة عند السلطان المريني يوسف بن يعقوب بن عبد الحق لانه اساء معاملتهم وكان مستعملا على جباياتهم،فاعتقله السلطان ثم نفاه وتوفي عام(٦٨٦هـ/١٢٨٧م)،واستعمل مكانه ابن اخيه صاحب الترجمة أحمد بن علي الملياني كاتبا له وكان صاحب العلامة بفاس،تلك العلامة التي كانت توضع على الكتاب بعد اتمامه وعلى اساسها تنفّذ الاوامر،وقد كتب احمد الملياني عام(٦٩٧هـ/١٢٩٧م) كتابا ووضع عليه العلامة وبعث به إلى الامير علي بمراكش وهو ابن السلطان المذكور فيه أمر كأنه عن أبيه بقتل جملة من مشايخ المصامدة الذين اعتقلهم السلطان يوسف وأن لا يمهلهم طرفة عين فقتلهم امير مراكش،فلما وصل الخبر إلى السلطان المريني يوسف أمر باحضار أحمد الملياني ففر من المغرب وكان كبير وقته وراوية شهير،عالي السند في الحديث،رحل اليه الأعلام كما كان كاتبا شهيرا، وله نصيب من علم الطلب،وكان ذا خطّ حسن وكتابة مليحة،وكان قارضا للشعر.توفي بغرناطة في عام(٧١٥هـ/١٣١٥م) ودفن بجبانة بباب البيرة.ينظر:لسان الدين ابن الخطيب، أبو عبد الله محمد بن عبد الله(٧٧٦هـ/١٣٧٤م)،الاحاطة في أخبار غرناطة،تح محمد عبد الله عنان،ط٢،مكتبة الخانجي،القاهرة، ١٩٧٣، مج١،ص٢٨٥؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٧،ص٣٠٦،٨٨؛ابن القاضي،جذوة الاقتباس،ص١٤٦-١٤٧؛ ابن ابراهيم، الإعلام،ج٢، ص١٩٩،٢٠١.
(٦٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧.
(٧٠) ظهر ذلك من تاريخ وفاة أبي العباس أحمد بن علي الملياني -المتقدم الذكر- التي كانت في عام(٧١٥هـ/١٣١٥م) وهو أحد مشايخه.الايلاني،مفاخر البربر، ص١٧٧،لسان الدين ابن الخطيب،الاحاطة،مج١،ص٢٨٦.
(٧١) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧.
(٧٢) طه،عبد الواحد ذنون،دراسات أندلسية،ط١،دار الغرب الإسلامي،بيروت،٢٠٠٤،ص١٩٢.
(٧٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٥٢،١٦٦.
(٧٤) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص١٧٢؛القلقشندي،أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م)،صبح الاعشى في صناعة الإنشا،تح يوسف علي طويل،ط١،دار الفكر،دمشق،١٩٨٧،ج٥،ص١٦٠
(٧٥) عكرمة: كنيته أبو عبد الله،كان مولى لعبد الله بن عباس-الآتي ذكره-،وهو بربري الاصل،ذُكر انه لما مات ابن عباس كان عكرمة عبدا،فاشتراه خالد بن يزيد بن معاوية من علي بن عبد الله بن عباس بـأربعة آلاف دينارا،فلما بلغ عكرمة ذلك،قال لعلي:بعت علم ابيك بـأربعة الاف دينارا!فراح علي إلى خالد فاستقاله فأقاله فأعتقه،وكانت لعكرمة عدة رحلات منها إلى مصر وخراسان واليمن واصبهان والمغرب.وتوفي هذا الفقيه في عام (١٠٥هـ/٧٢٣م)،عن عمر بلغ ثمانين عاما.ينظر:ابن سعد،ابو عبد الله محمد بن سعد(٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى،تح احسان عباس،ط١،دار صادر،بيروت،١٩٦٨،ج٥،ص٢٨٧،٢٩٢؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تح محمود الارناؤوط، ط١،دار ابن كثير،دمشق،١٩٨٩،مج٢، ص٣٢.
(٧٦) عبد الله بن عباس: ابن عبد المطلب بن هاشم،أبو العباس،كان مولده قبل الهجرة المباركة بثلاثة اعوام،ولما توفي النبي (صلى الله عليه واله) كان عمره ثلاثة عشر عاما،وتوفي بالطائف في عام(٦٨ه) وعمره واحد وسبعين عاما.وكان صاحب علم كثير. ينظر:ابن سعد،الطبقات الصغير،مج١،ص١٥١؛ابن العماد،شذرات الذهب، مج١،ص٢٩٤-٢٩٥
(٧٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٥٢؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص١٧٢؛القلقشندي،صبح الاعشى،ج٥،ص١٦٠.
(٧٨) عبد الرزاق، محمود إسماعيل،الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري،ط٢،دار الثقافة،الدار البيضاء،١٩٨٥ص٤٨.
(٧٩) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص١٧٢.
(٨٠) ابن زيدان، عبد الرحمن بن محمد،اتحاف اعلام الناس بجمال حاضرة مكناس،تح علي عمر،ط١،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ٢٠٠٨.،ج١،ص١٠٤.وفيه:(سعد بن واسول) بدلا من سمغو،وهذا الاضطراب في الاسم موجود عند الايلاني وابن خلدون.ينظر:مفاخر البربر،ص١٥٢،١٦٦؛تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص١٣٨،١٧٢.
(٨١) ابن العماد،شذرات الذهب،مج١،ص٣٢-٣٣.
(٨٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٥٢.
(٨٣) الخشني،أبو عبد الله محمد بن الحارث(ت نحو ٣٦٦هـ/٩٧٦م)،أخبار الفقهاء والمحدثين،تح ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،معهد التعاون مع العالم العربي،مدريد،١٩٩١.،ص٣٤٨.؛ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد (ت٤٠٣هـ/١٠١٢م)،تاريخ علماء الأندلس،اعتنى بنشره وتصحيحه عزت العطار الحسيني،ط٢،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٨٨،ج٢، ص١٧٦؛الحميدي، أبو عبد الله محمد بن فتوح(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، جذوة المقتبس في

أخبار الأندلس وملوكها،تح بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد،ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس،٢٠٠٨،ص٥٦٦؛القاضي عياض،أبو الفضل عياض بن موسى(٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)،ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك،تح عبد القادر الصحراوي،مطبعة فضالة،المحمدية(المغرب)، (د.ت)، ج٣،ص٣٧٩؛ الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.

(٨٤) وذلك لأنه عمره كان اثنين وثمانين عاما حين توفي في عام(٢٣٣هـ/٨٤٧م)،فعندما نطرح سنوات عمره من تاريخ وفاته تكون النيجة(١٥١هـ/٧٦٨م)،وهكذا تكون نفس النتيجة عندما نطرح العدد(٢٨)الذي يمثل عمر يحيى بن يحيى حين أدرك مالك بن أنس في آخر حياته ،من العدد(١٧٩)والذي يمثل تاريخ وفاة الاخير.ولكن هناك آراء أخرى تقول بوفاة يحيى في عام(٢٣٤هـ/٨٤٨م)،فيكون مولده عام(١٥٠هـ/٧٦٧م).ابن سعد، الطبقات الصغير، مج١،ص٢٦٠؛ ابن الفرضي، تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ص١٧٦-١٧٨؛القاضي عياض،ترتيب المدارك، ج٣، ص٣٨١-٣٨٣؛الضبي،بغية الملتمس،ج٢، ص٦٨٥-٦٨٦.

(٨٥) ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م)،المقتبس من أنباء أهل الأندلس،تح محمود علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة،١٩٩٤،ص٢٣٢؛القاضي عياض،ترتيب المدارك،ج٣،ص٣٨٠.

(٨٦) مالك بن أنس:ابن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري،أبو عبد الله،كان مولده في عام(٩٣هـ/٧١١م)،ووفاته في عام(١٧٩هـ/٧٩٥م)،وهو إمام المذهب المالكي وصاحب كتاب الموطأ.ينظر:الذهبي،تاريخ الإسلام،ج١١،ص٣١٧-٣١٨، ٣٢٢، ٣٣٢.

(٨٧) سفيان بن عيينة:ابن أبي عمران ميمون الهلالي الكوفي ثم المكّي،كان مولده في عام(١٠٧هـ/٧٢٥م)،وكنيته أبو محمد،طلب العلم وهو غلام وسمع من كبار رجالات العلم،وكان مشهورا بالتفسير والسنن.وتوفي عام(١٩٨هـ/ ٨١٣م).ينظر:الصفدي، الوافي بالوفيات،ج١٥،ص١٧٥-١٧٦.

(٨٨)الخشني،اخبار الفقهاء والمحدثين،ص٣٤٨؛ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص١٧٦؛القاضي عياض،ترتيب المدارك،ج٣،ص٣٨١.

(٨٩) عبد الرحمن بن القاسم:ابن خالد،كنيته أبو عبد الله،طلب العلم وأنفق في سبيله أموالا كثيرة،ودرس عند مالك بن أنس وصحبه مدة عشرين سنة حتى صار أبرز فقهاء مصر الذين نشروا مذهب مالك.وتوفي في عام(١٩١هـ/ ٨٠٦م).ينظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٨،ص١٣٠.

(٩٠) ابن حيان،المقتبس،ص٢٣٢؛القاضي عياض،ترتيب المدارك،ج٣،ص٣٨٠.

(٩١) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص١٧٦.

(٩٢) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص١٧٧؛القاضي عياض،ترتيب المدارك،ج٣،ص٣٩٣؛ الضبي،بغية الملتمس،ج٢،ص٦٨٦.

(٩٣) الخشني،اخبار الفقهاء والمحدثين،ص٣٦٧؛الحميدي،جذوة المقتبس،ص٥٦٨؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.

(٩٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.

(٩٥) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص٦١.

(٩٦) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.

(٩٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.

(٩٨) الخشني،اخبار الفقهاء والمحدثين،ص٢٨٤.؛ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص٣٤٠-٣٤١.وفيه:(تلتيت).

(٩٩) الزبيدي،أبو بكر محمد بن الحسن(ت٣٧٩هـ/٩٨٩م)،طبقات النحويين واللغويين،تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢،دار المعارف،القاهرة،(د.ت)،ص٢٦٣.

(١٠٠) الخشني،اخبار الفقهاء والمحدثين،ص٢٨٤.؛ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص٣٤١.

(١٠١) الخشني،أخبار الفقهاء والمحدثين،ص٢٨٤.

(١٠٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.

(١٠٣) حسن بن هانئ:ابن عبد الأول بن الصباح،كنيته أبو علي ومشهور بأبي نواس،غلب الشعر على فقههِ،وكان عالما باللغة العربية،فصيح اللهجة.عمل الفواحش،وله في ذلك شعر كما قال في التوبة أشعاراً.وتوفي في عام (١٩٩هـ/ ٨١٤م)،أو قبل ذلك ببضعة أعوام.ينظر:الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م)،تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديهاء،تح بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت،٢٠٠١،ج٨، ص٤٧٥-٤٩٢؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٢، ص١٧٦-١٧٨.

(١٠٤) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص٢٦٢-٢٦٣.

(١٠٥) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٢٤.

(١٠٦) عبد الرحمن بن الحكم الاوسط: ابن هشام بن عبد الرحمن الداخل،كان مولده بطليطلة عام(١٧٦هـ/٧٩٢م)،كنيته أبو مطرف،وعُرف بعبد الرحمن الأوسط،بويع له بعد وفاة أبيه بيوم واحد وذلك في عام(٢٠٦هـ/٨٢١م)،وتوفي في عام (٢٣٨هـ/٨٥٢م).ابن عذاري،البيان المغرب،ج٢،ص٨٠-٨١؛مجهول،تاريخ الأندلس،ص١٨٣-١٨٤.

(١٠٧)السامرائي،خليل ابراهيم،وآخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ط١،دار الكتب الوطنية،ليبيا،(د.ت)، ص٣٢١.
(١٠٨) بروفنسال،ليفي،الحضارة العربية في اسبانيا،ترجمة الطاهر احمد مكي،ط٣،دار المعارف،القاهرة،١٩٩٤،ص٦٢.
(١٠٩) ابن سعيد المغربي،أبو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)،المغرب في حُلى المغرب،وضع حواشيه: خليل المنصور،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧،ج١،ص٤٥.
(١١٠) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٤٥(هامش رقم٣).
(١١١) السامرائي وآخرون،تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس،ص٣٢١.
(١١٢) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٨.
(١١٣) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧.
(١١٤) كتاب العين:هو كتاب لغوي صنّفه العراقي البصري العالم باللغة العربية وإمام أهل البصرة فيها آية الذكاء أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الأزدي الفراهيدي،المولود في عام(١٠٠هـ/٧١٨م) والمتوفى في عام (١٧٠هـ/٧٨٦م).ينظر:الذهبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،سير أعلام النبلاء،تح مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة،بيروت،١٩٨٥،ج٧، ص٤٢٩-٤٣٠؛الصفدي ،الوافي بالوفيات، ج١٣،ص٢٤٠-٢٤١.
(١١٥) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص١٤٢؛النباهي، أبو الحسن علي بن عبد الله(ت بعد ٧٩٢هـ/١٣٨٩م)،تاريخ قضاة الاندلس،تح لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة،ط٥،دار الافاق الجديدة، بيروت،١٩٨٣، ص٧٤.
(١١٦) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص١٤٣؛ابن عذاري،البيان المغرب،ج٢،ص٢٥٠.
(١١٧) قلعة مهدي بن تولى:واسمها قلعة فازاز،امتلكها مهدي بن توإلى بن سرجم اليجفشي بعد أبيه،وقد دخل مهدي في حرب مع أمير المرابطين يوسف بن تاشفين وتمكن الأخير من انتزاعها منه بعد حروب طويلة وقعت بينهما،فارتحل مهدي بن توإلى عن القلعة عام(٤٥٦هـ/١٠٦٣م)،ونزل عليها معسكر المرابطين.ينظر:الإيلاني،مفاخر البربر، ص١٥١؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٦،ص٢٤٥-٢٤٦.
(١١٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(١١٩) الشيال،جمال الدين،تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٧،ص٦٧،٦٩.
(١٢٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩،١٩٩.
(١٢١) ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م)،الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم،تح بشار عواد معروف، ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس، ٢٠١٠،مج١،ص٤٨١.
(١٢٢) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٤٨١.
(١٢٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(١٢٤) ابن الزيات،التشوف،ص١٤٦.
(١٢٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(١٢٦) ابن الزيات،التشوف،ص١٤٦.
(١٢٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(١٢٨) تاجنيت:وتلفظ تاكنيت وهي اسم مكان شائع بالمغرب العربي،وموقعها قريب من محلة داود بن عائشة المعروفة في العهد المرابطي غير بعيد عن بني ملال الحالية.وأكد بعض عرفاء البلد أنها من قواعد منطقة داي فوق مساكن مغيلة الحالية.ابن الزيات،التشوف،ص١٠٨(هامش رقم٧٨).
(١٢٩) ابن الزيات،التشوف،ص١٠٨؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.وليس فيه عيسى ولا تاجنيت.
(١٣٠) الشاشي:محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر،كان مولده عام(٤٢٩هـ/١٠٣٧م) بميافارقين،وكُنيَ بأبي بكر وعُرفَ بالمستظهري. وهو فقيه شافعي تفقّه أولا بميافارقين ثم رحل إلى بغداد ودرس هناك،ثم قصد نيسابور وعاد بعد ذلك إلى بغداد وتولى التدريس بالمدرسة النظامية من عام(٥٠٤هـ/١١١٠م) إلى حين توفي في عام(٥٠٧هـ/١١١٣م) ببغداد.ينظر:ابن خلكان،أبو العباس احمد بن محمد(٦٨١هـ/١٢٨٢م)،وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان،تح إحسان عباس،دار صادر،بيروت،(د.ت)،مج٤،ص٢١٩-٢٢١.
(١٣١) الطرطوشي:محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري،كنيته أبو بكر،تفقه بالأندلس ثم رحل إلى العراق ومنها قصد مصر ودرّس هناك بمدينة الاسكندرية،وله العديد من المؤلفات منها سراج الملوك،وكانت وفاته في عام(٥٢٥هـ/ ١١٣٠م).ينظر:الضبي،بغية الملتمس،ج١،ص١٧٦-١٧٩،١٧٧.
(١٣٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(١٣٣) ظهر ذلك من معرفة تاريخ وفيات بعض مشايخه كالشاشي والطرطوشي المتقدّم ذكرهما.
(١٣٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.
(١٣٥) أبو محمد عبد الله بن بري:ابن عبد الجبار بن بري،المقدسي الأصل المصري الدّار،كان نحويا لغويا شائع الذكر،

مشهور بالعلم،وما كان لأهل مصر مثله.وكان متصدراً للإقراء بجامع عمرو بن العاص،وكانت له عناية خاصة بتصحيح الكتب وكتْب الحواشي عليها.توفي في عام(٥٨٢هـ/١١٨٦م).ينظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧، ص٤٦-٤٧.
(١٣٦) ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة،ج٤،ص١٧.
(١٣٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٠.
(١٣٨) قلعة بني حماد:ويقال لها كذلك:قلعة أبي طويل أو القلعة،أسسها هذه حمّاد بن بلقين بن زيري مؤسس الدولة الحمادية(٤٠٨-٥٤٣هـ/١٠١٧-١١٤٨م)، لتكون عاصمةً لدولته،وقد بناها في موقع منيع يقع شمال شرقي ميلة-في ملتقى قمة متوسطة الارتفاع بقمة مرتفعة- من جبل المعايد في مكان يقال له أبو الطويل بالقرب من جبل كيّانة. ينظر: إدريس،الهادي روجي،الدولة الصنهاجية(تاريخ افريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠ إلى القرن ١٢م)،نقله إلى العربية حماد الساحلي،ط١،دار الغرب الاسلامي،بيروت،١٩٩٢،ج١،ص١٤٤+(هامش رقم ١٣٠من نفس الصفحة).
(١٣٩) أبو عبد الله بن الخراط:محمد بن عبد الله بن محمد المعافري القلعي،عُرفَ بن الخراط،تلقّى تعليمه بقلعة بني حماد على يد عدد من علمائها،ثم انتقل إلى بجاية واستوطنها ودرّس بها.ينظر:الغبريني،عنوان الدراية،ص١٣٣.
(١٤٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٠؛الغبريني،عنوان الدراية،ص١٢٧.
(١٤١) بجاية: مدينة على ساحل البحر بين افريقية(تونس) والمغرب،وهي على شكل مثلث قاعدته الميناء او البحر الذي تقع على ساحله،حيث تقوم كفاصل من الفواصل الكثيرة بين البلدين المذكورين،وكان أول من اختط بجاية الناصر بن علناس بن حماد بن زيزي بن مناد بن بلكين في حدود عام(٤٥٧هـ/١٠٦٤م).ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان، مج١،ص٣٣٩؛عويس،عبد الحليم،دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري،ط٢،دار الصحوة،القاهرة، ١٩٩١، ص١٠٢.
(١٤٢) الغبريني، أبو العباس أحمد بن أحمد(ت٧١٤هـ/١٣١٤م)،عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية،تح عادل نويهض،ط٢،منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت،١٩٧٩،ص١٢٧-١٢٨.
(١٤٣) الغبريني،عنوان الدراية،ص١٢٨.
(١٤٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٠.
(١٤٥) بلاد حاحة:هي البلاد التي تسكنها مجموعة من القبائل الممتدة بين الصويرة وأغادير،وهي غرب تينمل،وسُميت ببلاد حاحة نسبة إلى قبيلة حاحة البربريةوذكر الايلاني أن الحيحيون هم من أولاد سزطة الذي قدم من اليمن إلى افريقية مع اخرين ونزل تحت جبل درن ما دون السوس إلى جانب البحر فكثر اولاده وهم الحيحيون. وكانت تلك البلاد تشتهر بالعسل والثيران الكبار الملاح.ينظر:ابن سعيد،الجغرافية،(د.م)،(د.ت)ص٢٦؛مفاخر البربر، ص٢٢٥؛لسان الدين ابن الخطيب،أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٧٧٦هـ/١٣٧٤م)،تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط-القسم الثالث من كتاب اعمال الاعلام-تح أحمد مختار ومحمد ابراهيم،دار الكتاب،الدار البيضاء، ١٩٦٤،ص٢١٣(هامش رقم٢)؛الفاسي،محمد،((أبو عبد الله محمد العبدري))،صحيفة معهد الدراسات الاسلامية،مج٩-١٠،مدريد،١٩٦٢،ص٢.
(١٤٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٢.
(١٤٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(١٤٨) ابن فرحون، إبراهيم بن علي(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م)،الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تح محمد الأحمدي أبو النور،دار التراث العربي، القاهرة،(د.ت)،ج١،ص٢٣٦.
(١٤٩) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٢٣٩.
(١٥٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.
(١٥١) القاضي عياض،ترتيب المدارك،ج٣،ص٣٨٢.
(١٥٢) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج٢،ص٦٨٥؛الحميدي،جذوة المقتبس،ص٥٦٧.
(١٥٣) رستم،محمد بن زين العابدين،الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس،ط١،دار ابن حزم،بيروت،٢٠٠٩، ص١٨٢.
(١٥٤) التليسي،بشير رمضان،الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي،ط١، دار المدار الإسلامي،بيروت،٢٠٠٣،ص٢٣٧.
(١٥٥) طه،عبد الواحد ذنون،الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق،ط١،دار المدار الإسلامي،بيروت،٢٠٠٥، ص١٣.
(١٥٦) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج١،ص٧٤٥.
(١٥٧) حقي،البربر في الأندلس،ص٢٥٣-٢٥٤.
(١٥٨) بوباية،البربر في الأندلس،ص٢٥٨.
(١٥٩) بوباية،البربر في الأندلس،ص٢٥٨.
(١٦٠) عبد العزيز التونسي:وكنيته أبو محمد،كان أصله من تونس،درس عند ابي عمران الفاسي وغيره،ومال إلى الزهد والتقشف،وقد انتقل إلى الأندلس وسكن بمالقة وغيرها من المدن،ثم عاد إلى المغرب وسكن أغمات وصار يدّرس بها الفقه،ثم ترك التدريس لما رأى أن تلاميذه صاروا يطلبون علم الفقه لاجل الدنيا لا لأجل التفقّه في الدين،ثم عاد إلى تدريس

الفقه بعد أن رأى بعض تلاميذه قد وقع في الربا في إحدى المعاملات.وتوفي عبد العزيز التونسي عام (٤٨٦هـ/١٠٩٣م).ينظر:ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٤٧٥؛ابن الزيات،التشوف،ص٩٢-٩٣؛ابن ابراهيم،الإعلام،ج٨، ص٣٩٨.
(١٦١) ابن الزيات،التشوف،ص٩٢-٩٣.
(١٦٢) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٤٧٥؛ابن الزيات،التشوف،ص٩٢؛ابن إبراهيم،الاعلام،ج٨،ص٣٩٨.
(١٦٣) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦-١٨٤.
(١٦٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧.
(١٦٥) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص٢٩٥.
(١٦٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧.
(١٦٧) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٤٢٧.
(١٦٨) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص١٣١.
(١٦٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧.
(١٧٠) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص١٣١؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٤٢٩-٤٣٠.
(١٧١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧؛الغبريني،عنوان الدراية،ص٩٦؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٧،ص١٣١؛ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١، ص٤٢٧.
(١٧٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٩٩.
(١٧٣) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٤٨١.
(١٧٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٩.
(١٧٥) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص١٣٠؛ابن الزيات،التشوف،ص١١٨؛ ابن الابار،أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٨هـ/ ١٢٥٩م)،المعجم في اصحاب القاضي الصدفي،تح ابراهيم الابياري،ط١،دار الكتاب اللبناني، بيروت،١٩٨٩، ص٢٧.
(١٧٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٩.
(١٧٧) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص١٣٠؛ابن الزيات،التشوف،ص١١٨؛ابن الابار،المعجم في اصحاب القاضي الصدفي، ص٢٧.
(١٧٨) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص١٣١.
(١٧٩) المرية:مدينة أندلسية تقع بين مدينتي مالقة ومرسية،وهي ذات أسوار عالية وهواء معتدل،وكانت تمتاز بصناعة الحرير.ينظر:سباهي زاده،أوضح المسالك،ص٥٩١.
(١٨٠) سرقسطة:مدينة أندلسية كبيرة جميلة،كانت تسمى بالمدينة البيضاء لكثرة جصها وجيارها،وهي تقع شرق الأندلس على ضفة نهر كبير سُميَ ابره.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،مج٢،ص٥٥٤؛الحميري،الروض المعطار،ص٣١٧.
(١٨١) علي بن يوسف بن تاشفين: يكنى أبا الحسن،أمير مرابطي له غزوات عديدة في بلاد الاندلس،في الأعوام (٥٠٠هـ/ ١١٠٦م)،(٥٠٣هـ/١١٠٩م)،(٥١١هـ/١١١٧م)،(٥١٥هـ/١١٢١م)،وكانت ذات أهداف مختلفة،منها تفقد أحوال الأندلس ومقاتلة الروم وإخماد بعض الثورات هناك.وقد ذُكرَ أن علي بن يوسف كان لا يعمل عملا الا بمشورة فقهاء اربعة حاضرين.وقد اضطربت الأمور في عهده بسبب ظهور مهدي الموحدين فلم يستقم له أمر حتى وفاته عام(٥٣٧هـ/ ١١٤٢م).ينظر:ابن سماك العاملي، الحلل الموشية، ص١٤٧-١٩٢،١٧٠،١٥٠.
(١٨٢) ابن الابار، المعجم في اصحاب القاضي الصدفي،ص٢٧-٢٨.
(١٨٣) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص١٣١؛ابن الابار،المعجم في اصحاب القاضي الصدفي،٢٨؛الايلاني،مفاخر البربر، ص١٧٩.
(١٨٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(١٨٥) الغبريني،عنوان الدراية،ص٢١٩.
(١٨٦) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الثامن-القسم الاول-ص٣٢٣.
(١٨٧) الغبريني،عنوان الدراية،ص٢١٨.
(١٨٨) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة،السفر الثامن-القسم الأول-ص٣٢٤.
(١٨٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(١٩٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(١٩١) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الاول-القسم الاول-تح محمد بن شريفة،(د.م)(د.ت)،ص٦٩.
(١٩٢) ابن شريفة،محمد،((أول تأليف مغربي في المنطق.أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))،ع٢،س١،الرباط، ١٩٨٩، ص٣٤.
(١٩٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(١٩٤) ذكر ابن عبد الملك المراكشي أن وفاة أبي علي الماجري أو الماقري كما سمّاه هو كانت بعد وفاة شيخه محمد بن

أحمد ابن خليل،أبو الخطاب بنحو ست عشرة سنة وقد توفي الاخير،أي أبو الخطاب عام(٦٥٢هـ/١٢٥٤م)،فعلى هذا تكون وفاة الماجري في التاريخ المشار اليه.ينظر:الذيل والتكملة،السفر الخامس-القسم الاول-تح احسان عباس،ط١،دار الثقافة، بيروت،١٩٦٥ص٦٣٥،٦٣٢،٦٣٠؛ابن شريفة،((أول تأليف مغربي في المنطق.أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))، مجلة المناظرة، ص٣٤+ (هامش رقم٤٩)من نفس الصفحة.
(١٩٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(١٩٦) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٢٣٦؛محمد مخلوف،شجرة النور،ص١٨٨.
(١٩٧) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٦،ص١٤٦.
(١٩٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(١٩٩) كيمران:لم نهتد إلى معرفتها.
(٢٠٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧.
(٢٠١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٤٥،١٧٠.
(٢٠٢) ابن شريفة،((أول تأليف مغربي في المنطق.أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))،مجلة المناظرة،ص٣٣.
(٢٠٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٠.
(٢٠٤) الغبريني،عنوان الدراية،ص١٢٨.
(٢٠٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.
(٢٠٦) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الأول- ص١٩٥.
(٢٠٧) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة، السفر الثامن-القسم الاول-ص١٦٥،١٦٧.
(٢٠٨) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٤٧.
(٢٠٩) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الأول-ص١٩٥
(٢١٠) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الأول-ص١٩٥؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.
(٢١١) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٤٧.
(٢١٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢.
(٢١٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٥.
(٢١٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.وفيه:(أبو علي)،والصواب ما هو مثبت،وذلك بالاعتماد على ما كنّاه به تلميذه ابن عبد الملك المركشي وغيره.ينظر:ابن القطان،أبو محمد حسن بن علي(٦٢٨هـ/١٢٣٠م)،نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان،تح محمود علي مكيط٢،دار الغرب الاسلامي، بيروت،(د.ت)،ص٢٨؛ ابن عبد الملك المركشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الاول-ص١٦٦؛ابن عذاري،البيان المغرب،قسم الموحدين،ص٤٤٦.
(٢١٥) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الاول-ص١٦٦
(٢١٦) لأنه كان معاصراً للمرتضى الموحدي(٦٤٦-٦٦٥هـ/١٢٤٨-١٢٦٦م).ينظر:ابن عذاري،البيان المغرب-قسم الموحدين-ص٤٤٦.
(٢١٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(٢١٨) ابن شريفة،((أول تأليف مغربي في المنطق،أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))،مجلة المناظرة،ص٣٣.
(٢١٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(٢٢٠) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٢٣٦.
(٢٢١) محمد مخلوف،شجرة النور،ص١٨٨.
(٢٢٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧
(٢٢٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٢.
(٢٢٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(٢٢٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.وفيه حدث سقط في اسم المترجم له في متن الكتاب،بينما في الهامش رقم(٥) من الصفحة المذكورة كُتبَ الاسم كما أثبتناه،وهكذا هو الأصح قد ورد عند بروفنسال،نبذ تأريخية،ص٧١.
(٢٢٦) ابن أبي زرع،الأنيس المطرب،ص٣٩٦.
(٢٢٧) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.
(٢٢٨) الحميدي،جذوة المقتبس،ص٥٦٧؛الضبي،بغية الملتمس،ج٢،صص٦٨٥.
(٢٢٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٣٠) ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص٥١،٥٩.
(٢٣١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٣٢) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج١،ص٤٢٧،٤٢٩.
(٢٣٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(٢٣٤) السوسي،رجالات العلم،ص٩.

(٢٣٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(٢٣٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(٢٣٧) ابن الزيات،التشوف،ص١٤٦-١٤٧.
(٢٣٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٨.
(٢٣٩) ابن الزيات،التشوف،ص٢٨٦.
(٢٤٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(٢٤١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٩.
(٢٤٢) عند الايلاني:(أبو الحسن).مفاخر البربر،ص١٧١.
(٢٤٣) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الاول-ص٣٢٣.
(٢٤٤) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة، السفر الثامن-القسم الاول-ص٣٢٤.
(٢٤٥) الغبريني،عنوان الدراية،٢١٨.
(٢٤٦) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة، السفر الثامن-القسم الاول- ،ص٣٢٤.
(٢٤٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨١.
(٢٤٨) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٢٢٢.
(٢٤٩) التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٣٢٣.
(٢٥٠) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٢٢،ص٢٢٢.
(٢٥١) التنبكتي،نيل الابتهاج،ص٣٢٣.
(٢٥٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(٢٥٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(٢٥٤) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٦،ص١٤٦.
(٢٥٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٢.
(٢٥٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(٢٥٧) حقي،البربر في الأندلس،ص٢٦٤.
(٢٥٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٥٩) الخشني،اخبار الفقهاء والمحدثين،ص٢٨٤.؛ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص٣٤٠.
(٢٦٠) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص٢٦٢؛ابن الفرضي،تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس،ج١،ص٣٤١؛ الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٨.
(٢٦١) ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة،ج٤،ص٣١؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٨.
(٢٦٢) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١٦،ص٣٦٨.
(٢٦٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٦٤) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر السادس، ص١٨٠.
(٢٦٥) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر السادس،ص١٨٠.
(٢٦٦) الحميدي،جذوة المقتبس،ص٨٣؛الضبي،بغية الملتمس،ج١،ص١٠٣؛القفطي،انباه الرواة،ج٣،ص١٢٤.
(٢٦٧) السيوطي،بغية الوعاة،ج١،ص٩٩.
(٢٦٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٦٩) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٥٣.
(٢٧٠) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٧٤.
(٢٧١) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٥٣؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٧،ص٤٤.
(٢٧٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.
(٢٧٣) الزواوي،أحمد،أبو موسى الجزولي.عرض لحياته العلمية،ومنهجه في البحث،وتأثيره في حقل النحو،ثم نقد لمنهجه، مطبعة موناستير،المحمدية،(المغرب)،(د.ت)،ص٢٢١.
(٢٧٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(٢٧٥) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الاول-ص٣٢٤.
(٢٧٦) الغبريني،عنوان الدراية،ص٢١٩.
(٢٧٧) ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج١،ص٧٨١.
(٢٧٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٧٩) الزبيدي،طبقات النحويين واللغويين،ص٢٦٢.
(٢٨٠) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٢٥.
(٢٨١) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٢٤؛المقري،نفح الطيب،مج٢،ص٢٦١.

(٢٨٢) ابن الكتاني،أبو عبد الله محمد بن الحسن(ت نحو ٤٢٠هـ/١٠٢٩م)،كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس،تح احسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٦٦،ص١٩.
(٢٨٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٨٤) الحميدي،جذوة المقتبس،ص٨٣؛الضبي،بغية الملتمس،ج١،ص١٠٣؛القفطي،أبو الحسن علي بن يوسف(ت٦٢٤هـ/١٢٢٦م)،انباه الرواة على أنباء النحاة، تح محمد أبو الفضل ابراهيم،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة،١٩٨٦،ج٣، ص١٢٤.
(٢٨٥) ابن الكتاني،كتاب التشبيهات،ص٢٠.
(٢٨٦) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٨٧) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٥٣.
(٢٨٨) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٧٤.
(٢٨٩) المظفر عبد الملك بن أبي عامر:
(٢٩٠) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٧،ص٤٤.
(٢٩١) عند الايلاني:ابو محمد وهو مخالف لكل من ترجم له.ينظر:الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٦٢؛ابن بسام،الذخيرة،القسم الأول،تح احسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٩٧،مج١،ص٥٩؛ابن بشكوال، الصلة،مج١،ص٧٩؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس،ص١٦٠؛الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٩٢) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٥٢؛ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٧٨.
(٢٩٣) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٧٨.
(٢٩٤) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٢٩٥) ابن حزم،جمهرة انساب العرب،ص٥٠١؛الايلاني،مفاخر البربر،ص١٩٩.
(٢٩٦) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٦٣.
(٢٩٧) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٦٦.
(٢٩٨) ابن حزم،رسائل ابن حزم(رسالة في فضل الأندلس وذكر رجالها)،تح احسان عباس،ط٢،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٨٧ج٢،ص١٨٧.
(٢٩٩) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١٦٦.
(٣٠٠) ابن دراج القسطلي،أبو عمر أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م)،ديوان ابن دراج القسطلي،تح محمود علي مكي، ط١،منشورات المكتب الإسلامي،دمشق،١٩٦١،ص٥٤١.
(٣٠١) المنصور ابن أبي عامر:
(٣٠٢) ابن دراج القسطلي،ديوان ابن دراج القسطلي،ص١٦.
(٣٠٣) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٧٩.
(٣٠٤) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٩٩.
(٣٠٥) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١١٠.
(٣٠٦) ابن بشكوال،الصلة،مج٢،ص١٦٨.
(٣٠٧) الحميدي،جذوة المقتبس،ص١١٠؛الضبي،بغية الملتمس،ج١،ص١٣٩.
(٣٠٨) وذلك لأن ابن حزم حين ذكر في رسالته نقط العروس،التي ألّفها في المدة الواقعة بين عامي(٤٢١-٤٣٤هـ/١٠٣٠-١٠٤٢م)، ابن عبدة الوزير وابن الغليظ المذكور،وكلاهما قد حدّث عنهما ابن حزم،ترحّم الاخير على ابن عبدة الوزير لانه مات في عام(٤١٦هـ/١٠٢٥م) بينما لم يترحّم على ابن الغليظ،وهذا يعني أنه كان حياً وقت تأليف ابن حزم لرسالة نقط العروس، ولكن ابن حزم قد ترحّم على ابن الغليظ في كتابه جمهرة أنساب العرب وهذا يعني أن ابن الغليظ قد توفي قبل تأليف هذا الكتاب،وقد توفي ابن حزم في عام(٤٥٦هـ/١٠٦٣م).ينظر: ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م)،جمهرة أنساب العرب،تح لجنة من العلماء،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣، ص٥٠١؛ابن حزم،(رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء)،تح احسان عباس،ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨٧،ج٢،ص٣٧،٧٦؛ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٢٢٠، مج٢،ص٣٢.
(٣٠٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٣١٠) ابن الابار،المعجم في اصحاب القاضي الصدفي،ص١٦٥.
(٣١١) عند الايلاني:عبد الله:وهو خطأ كبير بيّن.ولم يُصحح له المحقق عبد القادر بوباية.ينظر:مفاخر البربر،ص١٧١.
(٣١٢) ابن خلكان،وفيات الاعيان،مج٧،ص١٣٦؛ابن سعيد المغربي،أبو الحسن علي بن يوسف(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م)، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة،تح ابراهيم الابياري،دار المعارف،القاهرة،(د.ت)،ص٩٨.
(٣١٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(٣١٤) عبد المؤمن الموحدي:هو عبد المؤمن بن علي أبو محمد الكومي الزناتي،بايع له الموحدون بعد وفاة المهدي بن تومرت،الذي كان مُعظِّما له وذلك في عام (٥٢٤هـ/١١٢٩م)،فتولى أمر الموحدين وحارب بهم الدولة المرابطية أعواماً حتى استولى على ملكهم بدخوله مراكش في عام(٥٤١هـ/١١٤٦م).وتوفي في عام(٥٥٨هـ/ ١١٦٢م). ينظر:

الإيلاني،مفاخر البربر،ص٢٢١؛ ابن ابي زرع،الانيس المطرب، ص١٨٣-١٨٤؛ابن سماك ألعاملي، الحلل الموشية، ص٢١٧.
(٣١٥) ابن سعيد المغربي،الغصون اليانعة،ص٩٨-١٠٢،١٠٠.
(٣١٦) ابن خلكان،وفيات الاعيان،مج٧،ص١٣٦-١٣٧.
(٣١٧) ابن خلكان،وفيات الاعيان،مج٧،ص١٣٦؛كنون،عبد الله،النبوغ المغربي في الأدب العربي،ط٢،(د.م)، (د.ت)ج١، ص١٦٩.
(٣١٨) ابن عذاري،البيان المغرب،قسم الموحدين،ص٧٢.
(٣١٩) الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٧،ص٤٠؛الحميري،الروض المعطار،ص١٢٧.
(٣٢٠) ابن خلكان،وفيات الاعيان،مج٧،ص١٣٧.
(٣٢١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٥.
(٣٢٢) ابن عسكر،أبو عبد الله محمد بن علي(ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م)،وابن خميس،أبو بكر محمد بن محمد (ت٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م)، أعلام مالقة، ط١،دار صادر،بيروت،١٩٩٩،ص٢٦١.
(٣٢٣) الرعيني، أبو الحسن علي بن محمد(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م)،برنامج شيوخ الرعيني،تح إبراهيم شبّوح،مطبوعات مديرية احياء التراث القديم،دمشق، ١٩٦٢،ص١٠١-١٠٢.
(٣٢٤) أبو زيد الفازازي،عبد الرحمن بن يخلفتن(ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م)،آثار أبي زيد الفازازي الأندلسي،تح عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط١،دار قتيبة،بيروت،١٩٩١،ص٥٧.
(٣٢٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(٣٢٦) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الاول-ص٣٢٤-٣٢٥.
(٣٢٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٢.
(٣٢٨) المقري،أزهار الرياض،ج٢،ص٣٧٩.
(٣٢٩) المقري،أزهار الرياض،ج٢،ص٣٨٤.
(٣٣٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٨٣.
(٣٣١) تاكرنا:من مدن الأندلس القريبة من إستجة التي مرّ ذكرها.ينظر:الحميري،صفة جزيرة الاندلس،ص٦٢.
(٣٣٢) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٣٣.
(٣٣٣) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٣٣.
(٣٣٤) المقري،نفح الطيب،مج٣،ص٣٧٤.
(٣٣٥) الجيوسي،سلمى الخضراء،الحضارة العربية الإسلامية في الأندلس،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت، ١٩٩٨،ج٢،ص١٢٩٩.
(٣٣٦) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٣٣؛المقري،نفح الطيب،ج٣،ص٣٧٤.
(٣٣٧) عنان،محمد عبد الله،تراجم اسلامية شرقية واندلسية،ط٢،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٧٠،ص٢٦٦.
(٣٣٨) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٣٣٣.
(٣٣٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٣٤٠) ابن سعيد المغربي،المغرب في حلى المغرب،ج١،ص٤٥.
(٣٤١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(٣٤٢) ابن شريفة،((أول تأليف مغربي في المنطق،أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))،مجلة المناظرة،ص٢٧،٤١.
(٣٤٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٥٢.
(٣٤٤) الإيلاني،أبو علي صالح بن عبد الحليم(كان حيا عام٧١٢هـ/١٣١٢م)،الأنساب،طُبِعَ ضمن: ثلاثة نصوص عربية عن البربر في الغرب الاسلامي:كتاب الأنساب لابن عبد الحليم(ق٨هـ/ ق١٤م)،كتاب مفاخر البربر لمؤلف مجهول، كتاب شواهد الجلة لأبي بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)،تح محمد يعلى،مدريد،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي،١٩٩٦،ص٥٣.
(٣٤٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٩٣،٢٠٠،٢٠٨،١٥٢،١٥٧،١٦٢.
(٣٤٦) المنوني،المصادر العربية لتاريخ المغرب،ج١،ص٢٦.
(٣٤٧) للمزيد من التفاصيل عن صحة نسبة كتاب الأنساب للإيلاني وأهمية كتابه ينظر:الأسدي،البربر وآثارهم في المغرب والأندلس في كتاب مفاخر البربر لأبي علي صالح بن عبد الحليم الإيلاني،ص٥٨-٥٩.
(٣٤٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٦.
(٣٤٩) ابن فرحون،الديباج المذهب،ج٢،ص٢٢٤.
(٣٥٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٨.
(٣٥١) ابن بشكوال،الصلة،مج١،ص٥٣.

(٣٥٢) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٦٧.
(٣٥٣) ابن ابي زيد القيرواني،عبد الله بن عبد الرحمن(ت٣٨٦هـ/٩٩٦م)،الرسالة الفقهية مع غرر الرسالة في شرح غريب الرسالة لأبي عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المغراوي،تح الهادي حمّو ومحمد أبو الاجفان،ط١،دار الغرب الإسلامي، بيروت،١٩٨٦،ص٣٨.
(٣٥٤) ابن ابي زيد القيرواني،الرسالة الفقهية،ص٧٣.
(٣٥٥) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(٣٥٦) دوزي،تكملة المعاجم العربية،ج٥،ص٢٤٦.
(٣٥٧) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧.
(٣٥٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٦.
(٣٥٩) ابن شريفة،((أول تأليف مغربي في المنطق،أسهل الطرق إلى فهم المنطق للماجري))،مجلة المناظرة،ص٣٥.
(٣٦٠) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٧.
(٣٦١) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٩.
(٣٦٢) ابن العريف،أبو العباس أحمد بن محمد(ت٥٣٦هـ/١١٤١م)،كتاب النفائس ومحاسن المجالس،أخرجه وقدّم له نهاد خيّاطة،مجلة المورد،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٨٠،مج٩،ع٤،ص٧٠٠،٦٨٧-٧٠٤،٧٠٢.
(٣٦٣) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠.
(٣٦٤) السيوطي،بغية الوعاة،ج٢،ص٢٣٦.
(٣٦٥) ابن يللبخت،أبو موسى عيسى بن عبد العزيز(ت٦٠٧هـ/١٢١٠م)،المقدمة الجزولية في النحو،تح شعبان عبد الوهاب محمد،ط١، مطبعة أم القرى،القاهرة،١٩٨٨،ص٥١.
(٣٦٦) ابن الابار،التكملة لكتاب الصلة،ج٤،ص١٨.
(٣٦٧) المنصور بن يوسف بن عبد المؤمن:المنصور لقبه واسمه يعقوب وكنيته أبو يوسف،بويع له بعد وفاة أبيه يوسف بن عبد المؤمن في عام(٥٨٠هـ/١١٨٤م)،وفي عهده حدثت معركة الأراك عام(٥٩١هـ/١١٩٤م)،مع النصارى بقيادة الفونسو الثامن وفيها انتصر الموحدون وهي من المعارك الشهيرة في التاريخ الإسلامي،وتوفي المنصور في عام(٥٩٥هـ/ ١١٩٨م).ينظر:الايلاني،مفاخر البربر،ص٢٢١؛ابن ابي زرع،الانيس المطرب،ص٢١٦،٢٢٦،٢٢٨.
(٣٦٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧١.
(٣٦٩) كنون،النبوغ المغربي في الأدب العربي،ج١،ص١٦٩.
(٣٧٠) أبو تمام الطائي:واسمه حبيب بن أوس بن الحارث،وهو طائيّ النسب.كان من الشعراء المشهورين وله كتاب الحماسة الكبرى والحماسة الصغرى،وإن في تاريخ مولده ووفاته اختلاف،فعلى رأيٍ أن مولده كان في عام (١٨٨هـ/ ٨٠٣م)،ووفاته في عام(٢٣١هـ/٨٤٥م).ينظر:الصفدي،الوافي بالوفيات،ج١١،ص٢٢٥-٢٢٩،٢٢٦.
(٣٧١) ابن خلكان،وفيات الأعيان،مج٧،ص١٣٧.
(٣٧٢) الجراوي،أبو العباس أحمد بن عبد السلام(ت٦٠٩هـ/١٢١٢م)،الحماسة المغربية،مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب،تح محمد رضوان الداية،ط١،دار الفكر،دمشق،١٩٩١،مج٢،ص٧٩٥-٧٩٦.
(٣٧٣) مفاخر البربر،ص١٤٥،١٥٠،١٧٠.
(٣٧٤) ابن سودة،عبد السلام بن عبد القادر،دليل مؤرخ المغرب الأقصى،ط١،دار الفكر،بيروت،١٩٩٧،ص٣٦.
(٣٧٥) المقري،أزهار الرياض،ج١،ص٣٦.
(٣٧٦) الايلاني،مفاخر البربر،١٥٦،١٧١.
(٣٧٧) ابن عبد الملك المراكشي،الذيل والتكملة،السفر الثامن-القسم الأول-ص٣٢٤.
(٣٧٨) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٥٦.
(٣٧٩) الايلاني،مفاخر البربر،ص١٧٠-١٧١.
(٣٨٠) المرتضى الموحدي:أبو حفص عمر بن إسحاق بن يوسف بن عبد المؤمن،تولى حكم الدولة الموحدية في عام (٦٤٦هـ/١٢٤٨م)،وتميّز عهده بالضعف السياسي وكثُر الخارجون عليه،سيما بني مرين الذين كانوا يعدّون العدة للانقضاض على دولة الموحدين،وكان نتيجة ذلك أن أقام المرتضى بمراكش متوارياً فيها حتى انتهى الأمر بمقتله على يد أبي دبوس ي عام (٦٦٥هـ/١٢٦٦م).ينظر:الإيلاني،مفاخر البربر،ص٢٢٢؛ابن أبي زرع،الانيس المطرب، ص٢٦٠،٢٥٨-٢٦١ الزركشي،أبو عبد الله محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م)،تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية،تح محمد ماضور،ط٢،المكتبة العتيقة،تونس،١٩٦٦،ص٣١-٣٢؛ابن خلدون،تاريخ ابن خلدون،ج٦، ص٣٤٨-٣٥٠، ٣٥٢.
(٣٨١) ابن عذاري،البيان المغرب-قسم الموحدين-ص٤٤٦.
(٣٨٢) ابن القطان،نظم الجمان،ص٦١-٢٦٨.
(٣٨٣) المنوني،محمد،المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط،١٩٨٣،ج١،ص٥٧.
(٣٨٤) الإيلاني،مفاخر البربر،ص١٨١.

قائمة المصادر والمراجع

-ابن الآبار،أبو عبد الله محمد بن عبد الله(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
١-التكملة لكتاب الصلة،تح عبد السلام الهراس،دار الفكر،بيروت،١٩٩٥.
٢- المعجم في اصحاب القاضي الصدفي،تح ابراهيم الابياري،ط١،دار الكتاب اللبناني،بيروت، ١٩٨٩.
٣- المقتضب من كتاب تحفة القادم،تح ابراهيم الابياري،ط٣،دار الكتاب اللبناني،بيروت،١٩٨٩.
- الإدريسي،أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٥٦٠هـ/١١٦٤م).
٤-نزهة المشتاق في اختراق الآفاق،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٢.
- الإيلاني،أبو علي صالح بن عبد الحليم(كان حيا عام٧١٢هـ/١٣١٢م).
٥-الأنساب،طُبعَ ضمن: ثلاثة نصوص عربية عن البربر في الغرب الاسلامي:كتاب الأنساب لابن عبد الحليم(ق٨هـ/ ق١٤م)، كتاب مفاخر البربر لمؤلف مجهول، كتاب شواهد الجلة لأبي بكر ابن العربي (ت٥٤٣هـ/١١٤٨م)،تح محمد يعلى،مدريد،المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي،١٩٩٦.
٦- مفاخر البربر،تح عبد القادر بوباية، ط٢،دار أبي رقراق،الرباط،٢٠٠٨.
-ابن بشكوال،أبو القاسم خلف بن عبد الملك(ت٥٧٨هـ/١١٨٢م).
٧-الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأُدبائهم،تح بشار عواد معروف، ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس، ٢٠١٠.
- البكري،أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز(ت٤٨٧هـ/١٠٩٤م).
٨-المسالك والممالك،دار الغرب الاسلامي،بيروت،١٩٩٢.
٩- المغرب في ذكر بلاد افريقية والمغرب،دار الكتاب الاسلامي، القاهرة،(د.ت).
- التنبكتي،أبو العباس أحمد بابا بن أحمد(ت١٠٣٦هـ/١٦٢٦م).
١٠-نيل الابتهاج بتطريز الديباج،ط١،منشورات كلية الدعوة الاسلامية،طرابلس- ليبيا-١٩٨٩.
- الجراوي،أبو العباس أحمد بن عبد السلام(ت٦٠٩هـ/١٢١٢م).
١١-الحماسة المغربية،مختصر كتاب صفوة الأدب ونخبة ديوان العرب،تح محمد رضوان الداية، ط١،دار الفكر،دمشق،١٩٩١.
- ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد(ت٤٥٦هـ/١٠٦٣م).
١٢-جمهرة أنساب العرب،تح لجنة من العلماء،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،١٩٨٣.
١٣-رسائل ابن حزم الأندلسي(رسالة في فضل الاندلس وذكر رجالها)،تح احسان عباس،ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت،١٩٨٠.
١٤-رسائل ابن حزم الاندلسي(رسالة نقط العروس في تواريخ الخلفاء)،تح احسان عباس،ط٢، المؤسسة العربية للدراسات والنشر،بيروت،١٩٨٧.
- الحميري،أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٩٠٠هـ/١٤٩٤م).
١٥-الروض المعطار في خبر الأقطار،تح احسان عباس،ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة،بيروت، ١٩٨٠.
- الحضيكي،محمد بن أحمد(١١٨٩هـ/١٧٧٥م).
١٦-طبقات الحضيكي،تح أحمد بو مزكو، ط١، مطبعة النجاح الجديدة،الدار البيضاء،٢٠٠٦.
- الحميدي،أبو عبد الله محمد بن فتوح(ت٤٨٨هـ/١٠٩٥م).
١٧-جذوة المقتبس في أخبار الأندلس وملوكها،تح بشار عواد معروف ومحمد بشار عواد،ط١،دار الغرب الاسلامي،تونس،٢٠٠٨.
- ابن حيان،أبو مروان حيان بن خلف(ت٤٦٩هـ/١٠٧٦م).
١٨-المقتبس من أنباء أهل الأندلس،تح محمود علي مكي، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٩٤.
- الخشني،أبو عبد الله محمد بن الحارث(ت نحو ٣٦٦هـ/٩٧٦م).
١٩-أخبار الفقهاء والمحدثين،تح ماريا لويسا آبيلا ولويس مولينا، المجلس الأعلى للأبحاث العلمية،معهد التعاون مع العالم العربي، مدريد،١٩٩١.
- الخطيب البغدادي،أبو بكر أحمد بن علي(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٢٠-تاريخ مدينة السلام وأخبار محدّثيها وذكر قطّانها العلماء من غير أهلها ووارديها،تح بشار عواد معروف،ط١،دار الغرب الاسلامي، بيروت،٢٠٠١.
- ابن خلدون،أبو زيد عبد الرحمن بن محمد(ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

٢١- ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر،تح خليل شحادة،دار الفكر، بيروت،٢٠٠٠.نفس الطبعة لعام٢٠٠١.
- ابن خلكان،أبو العباس احمد بن محمد(٦٨١هـ/١٢٨٢م).
٢٢-وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان،تح إحسان عباس،دار صادر،بيروت،(د.ت).
- ابن دراج القسطلي،أبو عمر أحمد بن محمد(ت٤٢١هـ/١٠٣٠م).
٢٣-ديوان ابن دراج القسطلي،تح محمود علي مكي،ط١، منشورات المكتب الاسلامي،دمشق، ١٩٦١.
- ابن الدلائي،أبو العباس أحمد بن عمر(ت٤٧٨هـ/١٠٨٥م).
٢٤-نصوص عن الاندلس من كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار،والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك،تح عبد العزيز الأهواني،منشورات معهد الدراسات الاسلامية،مدريد، (د.ت).
-الذهبي،أبو عبد الله محمد بن أحمد(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م).
٢٥-سير أعلام النبلاء،تح مجموعة محققين باشراف شعيب الارناؤوط،ط٣،مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥.
- الرعيني،أبو الحسن علي بن محمد(ت٦٦٦هـ/١٢٦٧م).
٢٦-برنامج شيوخ الرعيني،تح إبراهيم شبّوح،مطبوعات مديرية احياء التراث القديم،دمشق، ١٩٦٢.
- الزركشي،أبو عبد الله محمد بن بهادر (ت٧٩٤هـ/١٣٩١م).
٢٧-تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية،تح محمد ماضور،ط٢،المكتبة العتيقة،تونس،١٩٦٦.
- ابن أبي زرع،علي بن عبد الله (ت٧٤١هـ/١٣٤٠م).
٢٨-الانيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس،دار المنصور، الرباط،١٩٧٢.
- الزبيدي،أبو بكر محمد بن الحسن(ت٣٧٩هـ/٩٨٩م).
٢٩-طبقات النحويين واللغويين،تح محمد أبو الفضل ابراهيم، ط٢،دار المعارف،القاهرة،(د.ت).
- ابن الزيات،أبو يعقوب يوسف بن يحيى(٦٢٧هـ/١٢٢٩م).
٣٠-التشوف الى رجال التصوف،تح أحمد التوفيق،ط٢،مطبعة النجاح الجديدة،الرباط،١٩٩٧.
- أبو زيد الفازازي،عبد الرحمن بن يخلفتن(ت٦٢٧هـ/١٢٢٩م).
٣١-آثار أبي زيد الفازازي الاندلسي،تح عبد الحميد عبد الله الهرامة، ط١،دار قتيبة،بيروت،١٩٩١.
- ابن أبي زيد القيرواني،عبد الله بن عبد الرحمن(ت٣٨٦هـ/٩٩٦م).
٣٢-الرسالة الفقهية مع غرر الرسالة في شرح غريب الرسالة لأبي عبد الله محمد بن منصور بن حمامة المغراوي،تح الهادي حمّو ومحمد أبو الاجفان،ط١،دار الغرب الاسلامي،بيروت، ١٩٨٦.
- سباهي زاده،محمد بن علي(ت٩٩٧هـ/ ١٥٨٨م).
٣٣-أوضح المسالك إلى معرفة الممالك،تح المهدي عيد الرواضية،ط١،دار الغرب الاسلامي، بيروت،٢٠٠٦.
- السبتي،محمد بن القاسم(كان حيا عام ٨٢٥هـ/١٤٢١م).
٣٤-اختصار الاخبار عما كان بثغر سبتة من سني الآثار،تح عبد الوهاب بن منصور،ط٢،الرباط، ١٩٨٣.
-ابن سعد،أبو عبد الله محمد بن سعد(٢٣٠هـ/٨٤٤م).
٣٥-الطبقات الصغير،تح بشار عواد معروف ومحمد زاهد حول،ط١،دار الغرب الإسلامي،تونس، .٢٠٠٩
٣٦- الطبقات الكبرى،تح إحسان عباس،ط١،دار صادر،بيروت،١٩٦٨.
- ابن سعيد المغربي،أبو الحسن علي بن موسى(ت٦٨٥هـ/١٢٨٦م).
٣٧-الجغرافية، (د.م،د.ت).
٣٨- الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة،تح إبراهيم الابياري،دار المعارف،القاهرة، (د.ت).
٣٩-المغرب في حُلى المغرب،وضع حواشيه:خليل المنصور،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت،١٩٩٧.
- ابن سماك ألعاملي،أبو القاسم محمد بن محمد(ت ق٨هـ/ق١٤م).
٤٠-الحلل الموشية في ذكر الاخبار المراكشية،تح عبد القادر بوباية،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠١٠.
-السيوطي،جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م).
٤١-بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،تح محمد أبو الفضل إبراهيم،ط٢،دار الفكر،بيروت، ١٩٧٩
٤٢-طبقات المفسرين، تح علي محمد عمر،ط١،مطبعة الحضارة العربية، مصر،١٩٧٦.
- شيخ الربوة،ابو عبد الله محمد بن ابي طالب(ت٧٢٧هـ/١٣٢٦م).
٤٣-نخبة الدهر في عجائب البر والبحر،(د.م)(د.ت).
-الصفدي،صلاح الدين خليل بن ايبك(٧٦٤هـ/١٣٦٢م).
٤٤-الوافي بالوفيات،تح أحمد الارناؤوط وتركي مصطفى،ط١،دار التراث العربي،بيروت، ٢٠٠٠.
- الضبي،أبو جعفر أحمد بن يحيى(ت٥٩٩هـ/١٢٠٢م).
٤٥-بغية الملتمس في تاريخ رجال الاندلس،ابراهيم الابياري،ط١،دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٩٨٩.
- الطبري،أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ/٩٢٢م).

٤٦-تاريخ الطبري،تح محمد ابو الفضل ابراهيم،ط٢،دار المعارف،مصر،(د.ت).
- ابن عبد البر،أبو عمر يوسف بن عبد الله(ت٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
٤٧-القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم ومَنْ أول من تكلم بالعربية من الامم، مطبعة السعادة،القاهرة،١٩٣١.
- ابن عبد الحق،صفي الدين عبد المؤمن بن عبد الحق(ت٧٣٩هـ/١٣٣٨م).
٤٨-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع،تح علي محمد البجاوي،ط١،دار الجيل،بيروت، ١٩٩٢.
- ابن عبد الملك المراكشي،أبو عبد الله محمد بن محمد(ت٧٠٣هـ/١٣٠٣م).
٤٩-الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة، السفر الاول-القسم الاول-تح محمد بن شريفة،(د.م)(د.ت).كذلك:السفر السادس،تح احسان عباس،دار الثقافة،بيروت، ١٩٧٣.كذلك: السفر الثامن-القسم الاول- ،تح محمد بن شريفة،مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، ١٩٨٤.
-ابن عذاري،أبو عبد الله محمد بن محمد(كان حياً عام٧١٢هـ/١٣١٢م).
٥٠-البيان المغرب،تح احسان عباس،ط٣،دار الثقافة، بيروت،١٩٨٣.كذلك:البيان المغرب -قسم الموحدين-تح محمد إبراهيم وآخرون،ط١،دار الغرب الاسلامي،بيروت،١٩٨٥.
- ابن العريف،أبو العباس أحمد بن محمد(ت٥٣٦هـ/١١٤١م).
٥١-كتاب النفائس ومحاسن المجالس،أخرجه وقدّم له نهاد خيّاطة،مجلة المورد،دار الحرية للطباعة،بغداد،١٩٨٠.
- ابن عسكر،أبو عبد الله محمد بن علي(ت٦٣٦هـ/١٢٣٨م)،وابن خميس،أبو بكر محمد بن محمد (ت٦٨٨هـ/ ١٢٨٩م).
٥٢-أعلام مالقة، ط١،دار صادر،بيروت،١٩٩٩.
- ابن العماد أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد(١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
٥٣-شذرات الذهب في أخبار من ذهب،تح محمود الارناؤوط، ط١،دار ابن كثير،دمشق، ١٩٨٩.
- الغبريني،أبو العباس أحمد بن أحمد(ت٧١٤هـ/١٣١٤م).
٥٤-عنوان الدراية فيمن عُرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية،تح عادل نويهض،ط٢، منشورات دار الآفاق الجديدة،بيروت،١٩٧٩.
- ابن فرحون،ابراهيم بن علي(ت٧٩٩هـ/١٣٩٦م).
٥٥-الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تح محمد الاحمدي ابو النور،دار التراث العربي، القاهرة،(د.ت).
- ابن الفرضي،أبو الوليد عبد الله بن محمد (٤٠٣هـ/١٠١٢م).
٥٦-تاريخ علماء الأندلس،اعتنى بنشره وتصحيحه عزت العطار الحسيني،ط٢،مكتبة الخانجي، القاهرة،١٩٨٨.
- ابن القاضي،ابو العباس احمد بن محمد(ت١٠٢٥هـ/١٦١٦م).
٥٧-جذوة الاقتباس في ذكر من حل من الاعلام مدينة فاس،دار المنصور،الرباط،١٩٧٣.
- القاضي عياض،أبو الفضل عياض بن موسى(٥٤٤هـ/١١٤٩م).
٥٨-ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعيان مذهب مالك،تح عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة،المحمدية (المغرب)،(د.ت).
- ابن القطان،أبو محمد حسن بن علي(٦٢٨هـ/١٢٣٠م).
٥٩-نظم الجمان لترتيب ما سلف من أخبار الزمان،تح محمود علي مكيط٢،دار الغرب الاسلامي، بيروت،(د.ت).
- القفطي،أبو الحسن علي بن يوسف(ت٦٢٤هـ/ ١٢٢٦م).
٦٠-انباه الرواة على أنباء النحاة، تح محمد أبو الفضل ابراهيم،ط١،دار الفكر العربي،القاهرة، ١٩٨٦.
- القلقشندي،أحمد بن علي(ت٨٢١هـ/١٤١٨م).
٦١-صبح الاعشى في صناعة الانشا،تح يوسف علي طويل،ط١،دار الفكر،دمشق،١٩٨٧.
-كاتب مراكشي،(ت ق٦هـ/ق١٢م).
٦٢-الاستبصار في عجائب الامصار،تح سعد زغلول،دار الشؤون الثقافية،بغداد،١٩٨٦.
- ابن الكتاني،أبو عبد الله محمد بن الحسن(ت نحو ٤٢٠هـ/١٠٢٩م).
٦٣-كتاب التشبيهات من أشعار أهل الأندلس،تح إحسان عباس،دار الثقافة،بيروت،١٩٦٦.
- لسان الدين ابن الخطيب،أبو عبد الله محمد بن عبد الله(٧٧٦هـ/١٣٧٤م).
٦٤-الاحاطة في أخبار غرناطة،تح محمد عبد الله عنان،ط٢،مكتبة الخانجي،القاهرة،.١٩٧٣
٦٥-تاريخ المغرب العربي في العصر الوسيط-القسم الثالث من كتاب أعمال الأعلام-تح أحمد مختار ومحمد إبراهيم،دار الكتاب،الدار البيضاء١٩٦٤.
- الامام مالك،أبو عبد الله مالك بن أنس(ت١٧٩هـ/٧٩٥م).
٦٦-كتاب الموطأ،تح محمد مصطفى الاعظمي، ط١،مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والانسانية،أبو ظبي،٢٠٠٤.
- مجهول،(ت ق٩هـ/١٥م).

٦٧-تاريخ الأندلس،تح عبد القادر بوباية،ط١،دار الكتب العلمية، بيروت،٢٠٠٧.
- المقري،أبو العباس أحمد بن محمد(ت١٠٤١هـ/١٦٣١م).
٦٨-أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض،تح مصطفى السقا وآخرون،مشورات المعهد الخليفي للأبحاث المغربية(بيت المغرب)، القاهرة،(د.ت)
٦٩-نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب،تح احسان عباس،دار صادر،بيروت،١٩٨٨.
- النباهي،أبو الحسن علي بن عبد الله(ت بعد ٧٩٢هـ/١٣٨٩م).
٧٠-تاريخ قضاة الاندلس،تح لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الجديدة،ط٥،دار الافاق الجديدة،بيروت،١٩٨٣.
- ابن الوردي،ابو حفص عمر بن المظفر(ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م).
٧١-خريدة العجائب وفريدة الغرائب،تح أنور محمود،ط١،دار الثقافة الدينية،القاهرة،٢٠٠٨.
-وهب بن منبه(١١٤هـ/٧٣٢م).
٧٢-كتاب التيجان في ملوك حمير،رواية:أبو محمد عبد الملك بن هشام(٢١٣هـ/ ٨٢٨م)،تح ونشر مركز الدراسات والأبحاث اليمنية،ط٢صنعاء،١٩٧٩.
- ياقوت الحموي،أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله(ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٧٣-معجم البلدان،دار صادر،بيروت،١٩٧٧.
- ابن يللبخت،أبو موسى عيسى بن عبد العزيز(ت٦٠٧هـ/١٢١٠م).
٧٤-المقدمة الجزولية في النحو،تح شعبان عبد الوهاب محمد،ط١، مطبعة أم القرى،القاهرة، ١٩٨٨.

ثانياً:المراجع:

-ابن ابراهيم، عباس بن محمد.
٧٥-الإعلام بمن حلَّ مراكش وأغمات من الاعلام، راجعه عبد الوهاب بن منصور،ط٢،المطبعة الملكية، الرباط، ١٩٩٣.
إدريس،الهادي روجي.
٧٦-الدولة الصنهاجية(تاريخ افريقية في عهد بني زيري من القرن ١٠ الى القرن ١٢م)،نقله الى العربية حماد الساحلي،ط١،دار الغرب الاسلامي،بيروت،١٩٩٢.
- بروفنسال،ليفي.
٧٧-الحضارة العربية في اسبانيا،ترجمة الطاهر احمد مكي،ط٣،دار المعارف،القاهرة،١٩٩٤.
- بوباية، عبد القادر.
٧٨-البربر في الاندلس وموقفهم من فتنة القرن الخامس الهجري،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت، ٢٠١١.
- التليدي،عبد الله بن عبد القادر.
٧٩-المطرب بمشاهير أولياء المغرب،ط٤،دار الامان،الرباط،٢٠٠٣.
- التليسي،بشير رمضان.
٨٠-الاتجاهات الثقافية في بلاد المغرب الاسلامي خلال القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، ط١، دار المدار الاسلامي، بيروت،٢٠٠٣.
-الجيوسي،سلمى الخضراء.
٨١-الحضارة العربية الاسلامية في الاندلس،ط١،مركز دراسات الوحدة العربية،بيروت،١٩٩٨.
-رستم،محمد بن زين العابدين.
٨٢-الكتب المشرقية والأصول النادرة في الأندلس،ط١،دار ابن حزم،بيروت، ٢٠٠٩.
- الزواوي،أحمد.
٨٣-أبو موسى الجزولي.عرض لحياته العلمية،ومنهجه في البحث،وتأثيره في حقل النحو،ثم نقد لمنهجه،مطبعة موناستير،المحمدية، (المغرب)(د.ت).
- ابن زيدان،عبد الرحمن بن محمد.
٨٤-اتحاف اعلام الناس بجمال حاضرة مكناس،تح علي عمر،ط١،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة، ٢٠٠٨.
-الزيني،نهى.
٨٥-أيام الأمازيغ،ط١،دار الشروق،القاهرة،٢٠١١.
-سالم،عبد العزيز.
٨٦-قرطبة حاضرة الخلافة في الاندلس، نشر مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية،١٩٩٧.
- السامرائي،خليل ابراهيم،وآخرون.
٨٧-تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس،ط١،دار الكتب الوطنية،ليبيا،(د.ت).
- ابن سودة، عبد السلام بن عبد القادر.
٨٨-دليل مؤرخ المغرب الاقصى،ط١،دار الفكر،بيروت،١٩٩٧.
- السوسي،محمد المختار.

٨٩-رجالات العلم العربي في سوس من القرن الخامس الهجر الى منتصف القرن الرابع عشر، ط١، مؤسسة التغليف والطباعة والتوزيع والنشر للشمال،المنطقة الصناعية،طريق تطوان،.١٩٨٩
٩٠-المعسول،(د.م)،(د.ت).
-الشيال،جمال الدين.
٩١-تاريخ مدينة الإسكندرية في العصر الإسلامي،دار المعارف،القاهرة،١٩٦٧.
-طه،عبد الواحد ذنون.
٩٢-دراسات أندلسية،ط١،دار الغرب الإسلامي،بيروت،.٢٠٠٤
٩٣-الرحلات المتبادلة بين الغرب الإسلامي والمشرق،ط١،دار المدار الإسلامي،بيروت،.٢٠٠٥
٩٤- الفتح والاستقرار العربي الإسلامي في شمال افريقيا والأندلس،ط١،دار الكتب الوطنية، بنغازي،٢٠٠٤.
- عبد الرزاق،محمود إسماعيل.
٩٥-الخوارج في بلاد المغرب حتى منتصف القرن الرابع الهجري،ط٢،دار الثقافة،الدار البيضاء،١٩٨٥.
- عثمان،نجوى.
٩٦-مساجد القيروان،ط١،دار عكرمة،دمشق،٢٠٠٠.
-عنان،محمد عبد الله.
٩٧- تراجم اسلامية شرقية واندلسية،ط٢،مكتبة الخانجي،القاهرة،١٩٧٠.
-عويس،عبد الحليم.
٩٨-دولة بني حماد صفحة رائعة من التاريخ الجزائري،ط٢،دار الصحوة،القاهرة، ١٩٩١.
- فكري،أحمد.
٩٩-مساجد الاسلام،المسجد الجامع بالقيروان، المعارف،مصر،١٩٣٦.
- قنديل،فؤاد.
١٠٠-أدب الرحلة في التراث العربي،ط٢،مكتبة الدار العربية للكتاب،القاهرة،٢٠٠٢.
-كنون،عبد الله.
١٠١-ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة،ط١،دار ابن حزم،بيروت، .٢٠١٠
١٠٢-النبوغ المغربي في الادب العربي،ط٢،(د.م)، (د.ت).
-مجموعة مؤلفين.
١٠٣-الموسوعة العربية الميسرة،ط١،المكتبة العصرية،بيروت،٢٠١٠.
-المنوني،محمد.
١٠٤-المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الاسلامي إلى إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية، الرباط،١٩٨٣.
-ناجي،عبد الجبار
١٠٥-دراسات في تاريخ المدن العربية الاسلامية،ط٢،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت،٢٠٠٩.

<u>ثالثاً:المجلات:</u>

-ابن شريفة،محمد.
١٠٦-((أول تأليف مغربي في المنطق ،أسهل الطرق الى فهم المنطق للماجري))،مجلة المناظر،س١، ع٢،المعاهد،الرباط،١٩٨٩.
- الفاسي،محمد.
١٠٧-((أبو عبد الله محمد العبدري،صحيفة معهد الدراسات الاسلامية))،مج٩-١٠،مدريد،١٩٦١-١٩٦٢.

<u>رابعاً:شبكة الانترنت:</u>

- أبو قثم.
١٠٨-((الإرهابي عبد الله بن ياسين٢))،يناير،.٢٠١٠
١٠٩-ويكيبديا،الموسوعة الحرة.